جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب في ضوء التحديات المعاصرة

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية ــ تخصص: دعوة إعلام واتصال

إعداد الطالبة:
آمال عقاب

المشرف:
د. خالد حباسي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ. زهير بن كتفي	أستاذة مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د. خالد حباسي	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
أ. العيد بلالي	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية: 1435– 1436هـ/ 2014– 2015م.

شكر وتقدير

" ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾. النمل . 19 "

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الله عز وجل على تسهيل أمور هذه الرسالة العلمية وتيسيرها بعونه تعالى، و أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير

إلى الدكتور خالد حباسي الذي أشرف على هذه الرسالة، فكان لملاحظاته، وآرائه أثرا واضحا في إثراء هذه الدراسة، فعلى يده نشأت، ومن علمه نهلت، وبفضل توجيهاته واصلت، فأتممت رسالتي هذه فجزاه الله كل خير.

كما أتقدم بخالص شكري إلى كل أساتذة قسم الشريعة، وخاصة أساتذة تخصص دعوة وإعلام واتصال، على توجيهاتهم، وإرشاداتهم المتواصلة، فلهم مني كل الاحترام والتقدير مع خالص دعائي لهم بالتوفيق والسداد.

لهؤلاء جميعا أقول ويقلب مليء بالتقدير والعرفان.....جزاكم الله خيرا وجعل عملكم في موازين حسناتكم.

إهداء

إلى من تاقت نفسي لشفاعته واشتاقت روحي لرؤيته، خير خلق الله محمد ﷺ

إلى من ربط ﷻ طاعته بطاعتهما إلى الوالدين الكريمين

إلى الذين غادرا بصمت يبوحان بأوجع العبارات جدي وجدتي

إلى الشمعة المتقدة التي تنير ظلمة حياتي ولمحبتك أزهرت أيامي وتفتحت براعم الغد عمتي ومربيتي الغالية مسعودة

إلى فلذة كبدي وأنفاسي في الحياة ابني الغالي صفوان أسأل الله ﷻ أن يجعله لي حجابا من النار يوم الزحام

إلى الذين أكتب لهم بإسم الشمس ولكن الشمس تغيب، وأكتب لهم بحروف تسبح على البحار، وكلمات تجرفها الأنهار، ومفرادات محتواها الحب والحنان إلى إخوتي الأعزاء

إلى النجوم الساطعة، والأقمار المضيئة، وشمسي التي لا تغيب إلى أعمامي الغوالي

إلى من أرى التفاؤل بعينها، والسعادة في ضحكتها إلى بنت عمي وصال

الى كل أصدقائي وأحبائي، التي كانت الجامعة رحابا لتعارفنا، وأخص بالذكر حبيبة قلبي ورفيقة دربي عفاف.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأحلى العبارات إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا، منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح أساتذتي الكرام

إلى كل من يؤمن بالسيادة في الدنيا والسعادة في الآخرة

إلى من هو في قلبي ولم يذكره لساني إلى من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إليكم أحبتي جميعا أهدي ثمرة جهدي

آمال عقاب

ملخص

مما لاشك فيه أن موضوع القيم من الموضوعات الهامة في حياتنا، بحيث يؤدي تجاهل القيم الإيمانية إلى الانحراف العقدي، وهذا ما دفعني إلى دراسة هذا الموضوع الموسوم بـ " الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب في ضوء التحديات المعاصرة "، ومن ثم البحث والتعرف على الأساليب النبوية الممكنة لتنمية تلك القيم، وقد اتبعت في ذلك المنهج الوصفي والتحليلي، وقسمت هذا البحث إلى مقدمة، خاتمة، وأربعة فصول.

الفصل الأول الذي كان محتواه الإطار المنهجي للدراسة، حيث اشتمل على: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهداف الدراسة وأهميتها، أسباب ودوافع اختيارها، منهج الدراسة وحدودها، التعريف بمصطلحات الموضوع، الدراسات السابقة والفرق بينها وبين الدراسة الحالية، الصعوبات.

وتطرقت في الفصل الثاني إلى الحديث عن أهمية الشباب باعتباره مرحلة القوة والنشاط والحيوية، والقدرة على التحمل وعلى الانتاج.

أما الفصل الثالث تضمن على أحد الركائز الرئيسية في بناء الفرد ألا وهي القيم الإيمانية، ذلك أنها تتناول جميع مظاهر السلوك الفردي والإجتماعي.

بينما الفصل الرابع تحدثت فيه عن أهمية الأساليب النبوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب، لأنه لا سبيل لمعالجة الاعوجاج إلا بالرجوع إلى المنهج الإسلامي الصحيح وذلك عن طريق الاعتماد على الأساليب النبوية التي مارسها النبي ﷺ مع صحابته الكرام رضي الله عنهم.

الكلمات المفتاحية: الأساليب النبوية . القيم الإيمانية . الشباب.

RESUME

There is no doubt that the issue of values is important in our subjects, so the ignorance of the the faith values leads to the nodal deviation, and this is what prompted me to study this marked as "prophetic methods for. the development of faith values among young people subject in the light of contemporary challenges," and then searching and identifying Prophetic methods is possible for the development of those values, have followed the descriptive and analytical approach, and this research is divided into an introduction, conclusion, and four chapters.

The first chapter, who was content methodological framework of the study, which included: the problem of the study and its questions, the objectives of the study and its importance, the reasons and motives selected, curriculum and borders, definition terms subject, previous studies and the difference between them and the current study, the difficulties that I faced.

in the second chapter, I dealt with the importance of youth as a strength and vigor and vitality stage, stamina and production.

The third chapter is included on one of the main pillars in the construction of the individual, namely the values of faith, that it deals with all aspects of individual and social behavior.

While Chapter IV talked about the role of the prophetic methods in the development of the values of faith among young people because there is no way to address the warp only by reference to the correct Islamic approach, by relying on the prophetic methods taken by the Prophet with esteemed by his companions.

جدول الرموز

هـ	هجري
م	ميلادي / مجلد
ع	عدد
ر ح	رقم الحديث
ص	صفحة
ج	جزء
تحق	تحقيق
لا ط	دون طبعة
لا ت	دون تاريخ
لا م	دون مكان

المقدمة

1 = إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2 = أهداف الدراسة

3 = أهمية الدراسة

4 = أسباب ودوافع اختيار الموضوع

5 = منهج الدراسة

6 = حدود الدراسة

7 = التعريف بمصطلحات الدراسة

8 = الدراسات السابقة

9 = الصعوبات التي واجهتها

10= هيكل البحث وخطته

إنني هنا بصدد موضوع من الموضوعات الغاية في الأهمية والخطورة، موضوع يعد من موضوعات الساعة، والذي تزخر بالحديث عنه الكثير من الكتب والمراجع والمصادر التاريخية منها والمستحدثة، كذلك وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة، كذلك الصحف والمجلات على اختلاف توجهاتها، ألا وهو: الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب في ضوء التحديات المعاصرة.

إن الشباب في كل أمة يمثل عمودها الفقري، وقلبها النابض، ويدها القوية التي تبني وتحمي، ومخزون طاقتها المتدفق الذي يملأها حيوية ونشاطاً، وهمزة الوصل التي تربط بين الحاضر والمستقبل، فإن الشباب في جميع الأطوار وفي أي قطر من الأقطار هم عماد حضارة الأمم، وسر نهضتها، لأنهم في سن الهمم المتوثبة والجهود المبذولة، سن البذل والعطاء، سن التضحية والفداء، وشباب الإسلام على الأخص، هم عماد الحضارة الحقيقية التي انبثقت من مكة المكرمة، تلك الحضارة التي أخرجت الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

ونظراً لما يشهده العصر الحالي من التغيرات المتسارعة في كل مجالات الحياة، كالثورة المعلوماتية، والتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، والقفزة الهائلة في نظم الاتصالات وفضائيات الإعلام، وغير ذلك من مظاهر التغير اللامتناهية، مما يسم حياتنا بعدم الثبات والاستقرار، من هنا وجب علينا أن نربي شبابنا التربية المرنة التي تعلمهم كيف يتعلمون لا ماذا يتعلمون؟. تربيهم كيف يتعاملون مع التكنولوجيا الحديثة بقيم الثقافة التليدة، كيف يضعون بصمتهم على الدنيا فيضيفون ويبدعون، بدل أن يكونوا عالة على أمم الغرب يستهلكون.

ومن هذه التحديات وغيرها التي تمثل السرطان الذي ينمو شيئا فشيئا في جسم الأمة الإسلامية، وإنها كذلك تعد الأفعى التي تنفث سمومها في أجواء العالم الإسلامي، ولايمكن للسرطان أن يبرأ إلا بالاستئصال، ولا يمكن للأفعى أن يمنع أذاها إلا بإقتلاع شوكة السم المتأصلة فيها، وهذا طبعا من الممكن أن تؤثر على قيم الشباب بشكل عام، وعلى قيمهم

العقدية بشكل خاص وبالتالي تؤثر على إيمانهم، ومن هنا وجبت العناية بهم، والحرص على حسن تربيتهم وإعدادهم، وعلى تنمية الجانب الإيماني لديهم.

ولا شك أن من أهم القيم التي يجب أن يتربى عليها الإنسان خصوصا المسلم هي القيم الإيمانية، لأنها أساس القيم في الإسلام ولها الدور الأهم في بناء الفرد والمجتمع، أي أن عندما تنشأ هذه القيم مع الفرد من إيمانه وعقيدته وخشيته لله ينمو مع نمو جسده فكر نقي وخلق قويم وسلوك سوي، وتغدو القيم ثابتة في نفسه، راسخة في فؤاده، لا تتبدل بتبدل المصالح والأهواء كما هو في المجتمعات المادية.

بما أن الشباب لديهم قابلية لتأثر السريع، نجد أن الحاجة ملحة للبحث عن طريقة لوقاية الشباب من خطر التحديات السابقة وغيرها، وتقوية الجانب الإيماني لديهم، فالتحدي الفكري والأخلاقي والاجتماعي وغيرها من التحديات ليست إلا صورة من تأثير غياب المواجهة العقدية.

وانطلاقا مما سبق نجد أفضل الطرق والأساليب لتنمية هذه القيم والحفاظ عليها هي الأساليب التي استخدمها النبي صل الله عليه وسلم مع صحابته الكرام رضي الله عنهم لتقوية الوازع الديني لديهم ومن ثم تنزيلها على أرض الواقع للاستفادة منها في تربية شبابنا.

ومن هنا جاء هذا البحث الذي يهدف إلى الوصول لرؤية حول المنهج المطلوب لتحلية الشباب بالقيم الإيمانية عن طريق الأساليب النبوية.

1 . إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

وعلى ضوء هذه الحقيقة تتحد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها على النحو التالي:

. ماهي الأساليب النبوية التي من خلالها تنمو القيم الايمانية لدى الشباب في ضوء التحديات المعاصرة؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

. ما مفهوم الشباب؟

. أهمية الشباب في الإسلام؟

. ما مفهوم القيم الإسلامية؟

. وما هي القيم الإيمانية المراد تنميتها؟

. ما هي الأساليب النبوية التي يمكن من خلالها تنمية القيم الإيمانية عند الشباب خاصة المسلم؟

2 . أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف التي هي في مجملها اجابات على اسئلة الدراسة وهي:

. محاولة لفت الانتباه إلى الشباب، وما يعيشونه من وقائع وأحداث، وضغوطات وممارسات من شأنها أن تجرفهم في تيارات الفساد، وتأخذ بهم إلى الانحرافات الفكرية والسلوكية وغيرها.

. العمل على استقطاب واستمالة الشباب لما له من قوة قادرة على حمل أعباء الدعوة ونشرها لأن حملة الدعوات وحماة الرسالات كانوا شبانا.

. تحديد أبرز التحديات التي تواجه الشباب.

. التعريف بالقيم الإيمانية وكيفية تنميتها.

. التعرف على الأساليب التي استخدمها النبي ﷺ مع صحابته الكرام ﷺ لتنمية القيم الايمانية لديهم.

. بيان أهم أساليب الرسول ﷺ في تنمية الجانب الإيماني لدى الشباب من خلال السنة النبوية.

. الوقوف على توصيات البحث لمواجهة التحديات المترتبة على القيم الإيمانية أو الجانب الايماني.

3 . أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة الشبابية التي يتصدى لمعالجة احدى مشكلاتها بالنسبة إلى مستقبل الأمة، ولذا فإن أهمية الدراسة تتمثل في النقاط التالية:

. الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتزويدهم بمستجدات العصر ومتغيراته مع ضرورة المحافظة على الهوية الثقافية وتراث الأمة وقيمها العربية الأصلية لأن تلك الشريحة هي التي تؤسس لمستقبل المجتمع، من خلال تنشئتها وتأثرها بالقيم والأفكار التي تتعرض لها من البيئة المحيطة، ومنها القنوات التلفازية الفضائية، والانترنت وغيرهما، التي أصبحت تحتل مساحة واسعة من أوقات الشباب.

. للقيم فوائد جمة، فهي التي تشكل شخصية المسلم المتزنة، وتوحد ذاته، وتقوي إرادته، حيث أن الثبات على القيم حصانة للمجتمع من الذوبان، وتفيض عليه طمأنينة، وتجعل حياته وحركته إلى الأمام، وهذا طبعا في إطار العقيدة الإسلامية
وسياج الدين الإسلامي، لقوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[1].

. الاقتداء بالنبي ﷺ لأن السنة النبوية هي المنهج القويم والأسلوب التربوي الأمثل الذي تربى عليه أصحاب النبي ﷺ، وأن تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب ضرورة لبناء الشخصية المتميزة للمسلم.

. إن تنمية القيم الإيمانية في نفوس الشباب تنمية صحيحة يؤدي بدوره إلى تصحيح المفاهيم الأخرى إلى تصحيح المسار والبعد عن الانحراف.

. ندرة الدراسات المتعلقة بهذا الجانب في تعليمنا المعاصر رغم تحديات العولمة، والمشاكل التي يواجهها الشباب.

[1] / سورة الملك، الآية 22.

4 . أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

لم يكن اختيار هذا الموضوع بالأمر الاعتباطي، كما أنه لم يكن خاضعا للصدفة، بل هو اختيار مني على اقتناع يرجع إلى عدة أسباب منها:

. التخصص الدعوي الذي كان أكبر دافع في البحث، للتعرف عن الأساليب التي استخدمها النبي ﷺ والتي سأنتهجها في تنمية القيم الإيمانية في واقعنا الحالي.

. النظر إلى ما يبذله أعداء الإسلام من تفنن في عرض عقائدهم الباطلة، وأخلاقهم الفاسدة في قوالب حديثة مقبولة عبر وسائل فنية إعلامية بأفضل الطرق وأعلاها.

. أهمية الموضوع والحاجة إليه في عصرنا، فالمعلوم أن الأسلوب هو ما يتم به الوصول إلى الهدف، لذلك كان لابد من تطوير الأساليب وتحديثها.

. الرغبة في الاستزادة من منهل العلم، والعمل على أخذ الخبرة في مجال البحوث العلمية، وذلك حتى تكون زادا علميا وعمليا في المستقبل.

5 . منهج الدراسة:

إن طبيعة هذه الدراسة تقتضي استخدام مناهج متعددة للوصول إلى الغاية التي نسعى إليها، بينما زاوجت بعون الله وتوفيقه بين المنهج الوصفي والتحليلي، حيث المنهج الوصفي الذي استطعت من خلاله وصف الأساليب النبوية والقيم الإيمانية، وكذلك تخللها المنهج الاستقرائي، حيث بينت بعض الألفاظ الغريبة الواردة في هامش الصفحات، واكتفيت بترجمة بعض الأعلام المذكورين، وهذا طبعا لضيق الوقت، وكذلك لكثرة عددهم في البحث خوفا من الإهمال فيه.

6 . حدود الدراسة:

تدور الدراسة حول ملامح الأساليب النبوية من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب بشكل صريح أو ضمني، وكيفية الاستفادة من نهج الرسول ﷺ وسلم في تربية الشباب في

تعليمنا المعاصر، وذلك بالاعتماد على كتب الحديث المشهورة مع الاستعانة ببعض الكتب الأخرى.

7 . التعريف بمصطلحات الدراسة:

من هذه المصطلحات الثلاثة التي هي أركان الدراسة ودعائم أساسية لها، حيث يجدر بي قبل أن أعرض لموضوعات هذا البحث" الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب في ضوء التحديات المعاصرة " أن أقف قليلا عند مصطلحاته وهي: الأساليب النبوية، القيم الإيمانية، الشباب. وهي عبارة عن تعريفات إجرائية:

الأساليب النبوية: هي الطرق التي سلكها النبي ﷺ بوحي من الله واستخدمها لنشر دعوته.

القيم الإيمانية: هي جزء أصيل في حياة الإنسان لأنها تجعل له قيمة ومنزلة، ولحياته طعما، وتزداد ثقة الناس به، قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾[1].

الشباب: هم ثروة المجتمع وعدته، وهي مرحلة في الحياة تتميز بالقوة والعطاء، لها ميولاتها وطموحاتها وأهدافها، ويتراوح سنها مابين الخامسة عشر والخامسة والعشرون

(15. 20)، وتكمن المرجعية هنا أن مرحلة الشباب قد استكمل نموه الجنسي، ومن الناحية الاجتماعية يكون الفرد قادرا على لعب دور اجتماعي يسمح له بالوصول إلى مكانة اجتماعية داخل المجتمع الذي ينتمي إليه.

8 . الدراسات السابقة:

بعد البحث في أوعية ومظان الدراسات العلمية وجدت عدة رسائل يمكن عرضها كدراسات سابقة منها:

[1] / سورة الأنعام، الآية 132.

الدراسة الأولى: " بعض القيم والأساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم" لحسين عبد الله بانبيلة[1].

تناولت الدراسة بعض القيم والأساليب التربوية من الخطب النبوية وأهميتها وأنها من أشد أنواع الإقناع تأثيرا، ويلاحظ أن الباحث استخدم وتناول جانبا واحدا وهو استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الأساليب التربوية والتوجيه من خلال الخطب فقط، ووضح الباحث أنواع الخطب، وأن للخطابة أثرًا هامًا في حياة المجتمعات لأن الغاية منها إرشاد الناس إلى الحقائق ثم ذكر بعض القيم التي تتناولها الخطب منها قيم الطاعة والمحبة وقيمة الإيمان بكرامة الإنسان، وقيم الحياة الزوجية، وذكر الباحث بعض القيم المعنوية ومنها: قيمة الصدق والأمانة والحياء.

الدراسة الثانية: "أساليب التربية النبوية للجند من خلال غزوات الرسول ﷺ وتطبيقاتها المعاصرة" لمشعل بن سيف الجعيد[2].

وهذه الدراسة استهدفت معرفة الأساليب التربوية النبوية للجند في الغزوات، وربطها بتطبيقات تربوية في مراكز إعداد الجند المعاصرة وتحقيقا لهذا الهدف فقد اعتمد الباحث على المنهج التاريخي للبحث في كتب التاريخ والسير والمغازي وما يتعلق بها، لجمع الوقائع والأحداث التي تتضمن أساليب تربوية نبوية للجند في ميدان الغزوات، ثم اتبع الباحث المنهج الاستنباطي في استخراج أكبر عدد ممكن من أساليب الرسول ﷺ التي مارسها في تربية الجند من خلال المواقف والأحداث المتعددة.

الدراسة الثالثة: "تربية الشباب في الإسلام" لأحمد عبد الفتاح ضليمي[3].

---

[1] / وهي رسالة ماجستير مقدمة لقسم التربية الإسلامية والمقارنة، بكلية التربية، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية، 1408هـ ، 1987م.

[2] / وهي رسالة ماجستير، مقدمة لقسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 1418هـ.

[3] / وهي رسالة دكتواه، مقدمة لقسم التربية الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، المدينة المنورة، السعودية، 1412هـ.

وتهدف الدراسة إلى تحديد الأسس العقائدية والروحية والعلمية والخلقية والاجتماعية والجنسية والصحية والابتكارية التي يتم تربية الشباب وفق مبادئها.

الدراسة الرابعة: "الحوار التربوي في السنة النبوية ودلالاته التربوية" لأحمد محمد عقلة الزبون[1].

هدفت الدراسة إلى تحقيق المقاصد التالية: استنتاج أهم الدلائل التربوية للحوار في السنة النبوية وبيان أهداف الحوار التربوي فيها، وتوضيح أهم أنواعه، وتتبع أهم القيم التربوية التي استند إليها الحوار النبوي في السنة النبوية والوقوف على أهم التطبيقات التربوية له، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسة الأولى:

تتفق الدراستان على كونهما يبحثان في بعض الأساليب النبوية، ويختلفان في أن الدراسة الحالية تهتم بالجانب الإيماني للمتربين، بينما تركز الأخرى على التعليم وتربية النفوس من خلال الخطب.

بالنسبة للدراسة الثانية:

تتفق الدراستان في أن كلا منهما تناولت الأساليب النبوية مع ربطها ببعض التطبيقات، ويختلفان في أن هذه الدراسة الحالية تركز على الأساليب النبوية التي تخص مرحلة الشباب، بينما الأخرى تركز على أساليب التربية النبوية التي تخص الجند فقط.

بالنسبة للدراسة الثالثة:

حيث نرى أن دراسة ضليمي تناولت جميع الجوانب العقائدية، والروحية، والعلمية، والخلقية، والاجتماعية، والجنسية،...وكيفية تربية الشباب من خلالها، بينما تركز الدراسة

[1] / وهي مقال صادر عن جامعة البلقاء التطبيقية، كلية عجلون الجامعية، الأردن، 2007.

الحالية على تنمية الجانب الإيماني فقط لدى الشباب، والأساليب التربوية النبوية المناسبة لتنمية الجانب الإيماني لديهم.

بالنسبة للدراسة الرابعة:

اختلفت دراسة الزبون على الدراسة الحالية حيث درست أسلوب واحد ألا وهو الحوار، وبيان أهم القيم التي استند إليها في السنة النبوية، بينما هذه الدراسة تضمنت على هذا الأسلوب لكونها درست مجموعة من الأساليب التربوية.

9 . الصعوبات التي واجهتها:

. ضيق الوقت وهذا عائد لظروفي الشخصية.

10 . هيكل البحث وخطته:

وللاطلاع على كل أبعاد الموضوع، تم تشكيل الخطة التي تمثل الهيكل العام للدراسة، حيث اشتملت على مقدمة وخاتمة، وأربعة فصول:

الفصل الأول: تم فيه تحديد الإشكالية وما تضمنته من تساؤلات الدراسة، وأهدافها، وأهميتها وأسباب اختيارها، ثم المنهج المتبع والحدود التي اقتصرت عليها الدراسة وكذلك التعرف على مصطلحاتها، وأخيرا الدراسات السابقة والصعوبات التي واجهتها في هذه الدراسة.

أما الفصل الثاني: فخصص لدراسة مكانة الشباب في الإسلام وتضمن أربعة مباحث، وكان مجملها حول مفهوم الشباب في اللغة وفي بعض المجالات الأخرى، وإبراز أهميته في الإسلام، والخصائص الذي يمتاز بها عن غيره من الفئات، ومن ثم التحديات التي تواجهه.

بينما الفصل الثالث: فكان تحت عنوان القيم الإيمانية في التربية الإسلامية وبه كذلك أربعة مباحث، حيث كان مجملها حول مفهوم القيم الإسلامية، وأهميتها، وخصائصها، وكذلك مصادرها، وأنواعها، ومن ثم القيم الإيمانية المراد تنميتها في هذه الدراسة.

وبعدها انتقلت إلى الفصل الأخير، أي الفصل الرابع: وفيه ما المقصود من الأساليب النبوية، وفيه كذلك مجموعة من الأساليب التي استخدمها النبي ﷺ لتنمية الجانب الإيماني لصحبته الكرام رضي الله عنهم.

الفصل الأول: مكانة الشباب في الاسلام وتحدياته

المبحث الأول: مفهوم الشباب

المبحث الثاني: أهمية الشباب في الإسلام

المبحث الثالث: خصائص الشباب

المبحث الرابع: أبرز التحديات التي تواجه الشباب

2. مكانة الشباب في الاسلام

2. 1. مفهوم الشباب:

يثير مفهوم الشباب جدلا كبيرا حول تعريفه من قبل الباحثين، فهو مفهوم يعبر عن خصائص تتمثل أساسا في القوة والحيوية والطاقة، والنشاط والقدرة على التحمل وعلى الإنتاج في مرحلة معينة من عمر الفرد.

فإن محاولتي لتعريف مفهوم الشباب في هذه الورقة ليس بالأمر السهل كما تراه بعض الأدبيات، لأن معانيه ومقاصده متعددة، لهذا سأقدم أهم التعاريف لمفهوم الشباب التي وردت في الحقول المعرفية، والتي توصلت بها من خلال قراءتي لمجموعة من المؤلفات حول مفهوم الشباب.

2. 1. 1. مفهوم الشباب في المعجم اللغوي:

. شب الصبي يشب من باب ضرب شبابا وشبيبة وهو شاب وذلك سن قبل الكهولة وقوم شبان مثل: فارس وفرسان والأنثى شابة والجمع شواب مثل: دابة ودواب[1].

. (الشاب) من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة (ج) شبان وهي شابة (ج) شواب.

. (الشباب) الفتاء والحداثة وشباب الشيء أوله يقال لقيته في شباب النهار[2].

. وشب لون المرأة خمار أسود لبسته أي زاد في بياضها ولونها، فحسنها، لأن الضد يزيد في ضده، ويبدي ما خفي منه[3].

---

[1] / أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ج 1، ص302.

[2] /مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ج 1، ص470.

[3] / جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414هـ ، ج 1، ص 482.

. "وشب قصيدته بفلانة أي حسنها وزينها بذكرها"[1].

. ومن هذه التعريفات اللغوية يتضح:

أن الشباب يدل على المرحلة التي يكون فيها الفرد في مظهر حسن، ووجه حسن، وجسد مفعم بالحيوية والنشاط.

2. 1. 2. مفهوم الشباب في الاصطلاح:

لا تكاد تمضي فترة قصيرة حتى يختفي ذلك الطفل الهاديء المستكين، المطيع لآبائه وأساتذته، ليأخذ مكانه الشاب الطويل القامة، المتوقد الذكاء، والملتهب العاطفة، الثائر على كل سلطة كان يخضع لها من قبل حتى سلطة الوالدين والمدرسة.

2. 1. 2. 1. مفهوم الشباب في علم النفس:

من المرادفات التي تقابل مفهوم الشباب في علم النفس والأكثر استعمالا نجد كلمة «المراهقة Adolescence والمشتقة من الفعل اللاتيني Adolescerre ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي، وهي كلمة لا يقصد بها مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية التي تكون في حالة نشاط وقوة وفي حالة من التهور والاندفاع أيضا سواء بالنسبة للفتى أو الفتاة، وهذه المرحلة بالذات تعرف تغيرات أساسية في جميع الجوانب على المستوى الجسمي والعقلي والاجتماعي وحتى الانفعالي ثم إنها تختلف عن كلمة البلوغ التي تقتصر فقط على الناحية الجنسية، حيث هناك من يعرف البلوغ بأنه: نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد[2].

وعلى المستوى النفسي فإن الحاجة إلى الاستقلال والتمركز حول الذات تظهر بقوة عند فئة الشباب، فهم لا يرغبون بالبقاء في البيت أو الجلوس في صحبة الأهل مثل المرحلة السابقة التي كانوا فيها محبين للبيت والأهل أي: مرحلة الطفولة، فهم يرفضون أن تكون

[1] / لويس المعلوف، المنجد في اللغة، بيروت، لبنان، 1960م، ص 371.

[2] / مصطفى فهمي،سيكولوجية الطفولة والمراهقه، مكتبة مصر، لا ت، ص162

هناك سلطة عليهم سواء داخل مؤسسة العائلة أو خارجها، مما يجعلهم يفضلون البحث عن علاقات جديدة قريبة من سنهم بذريعة أن الكبار لا يفهمونهم ومتسلطين، وغالبا ما يحاولون إثبات وجودهم وتميزهم من خلال الأعمال التي يقومون بها، والتي تتصف بالجرأة والتهور أحياناً داخل ما يسمى بالنظام الاجتماعي للمجتمع، إنها فئة متصارعة مع ذاتها ومع المجتمع من أجل الوجود، وهذا ما ذهبت إليه كينستون بقولها:

"الشباب يتصف بأنماط سلوكية ترتبط بالتوترات بين الذات والمجتمع والنفور من الأشخاص ذوي السلطة المطلقة "[1].

ومن حيث المستوى العقلي، فإنه يمكن القول على أن مرحلة الشباب تعرف نمو في نسبة الذكاء بشكل حاد، وارتفاع في القدرة على الإبداع والتفكير بشكل متعمق في الموضوعات، بحيث "ينمو الانتباه والتذكر، والتخيل لا على أساس آلي، كما كان من قبل، وإنما على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات، ويصير التخيل خصباً مبنياً على الواقع والصور المجردة، غير محصور في نطاق الصورة الحسية، كما كان لدى الطفل"[2]

ويتفق جل الباحثين المهتمين بالحقل السيكولوجي على أن فترة المراهقة "الشباب" هي مرحلة من النمو التي تفصل الطفولة عن مرحلة البلوغ، والتي تشير إلى الفترة التي تقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، ويتم تحديدها غالبا من السن 12 إلى السن 18 سنة.

غير أن هذه المرحلة قد تكون فترة قصيرة وطويلة، وقد تنعدم أحياناً تبعاً للظروف والعوامل الأخرى التي تكرس الاختلاف منها ما هو اقتصادي واجتماعي، وبيئي أيضاً بين المجتمع الواحد أو من مجتمع لآخر، ففي المجتمعات البدائية قد تنعدم فترة المراهقة، بينما هي في المجتمعات الغربية الحديثة تطول، بل وتمتد إلى ما يقرب أو يتجاوز عشر سنوات[3].

---

[1] / عادل عز الدين الأشول، علم النفس النمو، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر، 1982م، ص66.

[2] / عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، العدد 6، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، ص32.

[3] / عباس محمود عوض، مدخل الى علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، 1999م، ص 139.

2. 1. 2. 2. مفهوم الشباب في علم الاجتماع:

على خلاف علماء النفس يحدد علماء الاجتماع فئة الشباب استناداً إلى المجتمع كإطار مرجعي، حيث يعرف علم الاجتماع السن، عادة السن بتعاقب الأدوار الاجتماعية في دورة الحياة، ويسند لها بعد الوضعية الاجتماعية (تلميذ . عامل . متزوج) وبعدا معياريا يتجلى في جملة السلوكات المحددة التي ينتظرها المجتمع والتي تتناسب مع كل وضعية[1].

وفي هذا الإطار يفرق علماء الاجتماع بين نوعين من الدور وهما سن الإعداد وسن الفعالية والاكتمال حسب طبيعة السياق الاجتماعي، فدور الطالب مثلاً يتمثل في التكوين واكتساب المعارف وهو النوع الأول، بينما الموظف هو النوع الثاني لأنه استكمل دوره السابق ويرى علماء الاجتماع على أن فترة الشباب تبدأ من خلال دخول الفرد إلى المجتمع الذي يحاول بدوره إدماجه وتأهيله ليؤدي عمله داخل المجتمع، ثم تنتهي بعد أن يحتل الفرد مكانة اجتماعية يكون فيها قادراً على تأدية الدور بشكل مقبول ضمن النظام الاجتماعي.

وهناك من الدارسين ينظرون إلى الشباب على أنهم فئة أقل تماسكا داخل المجتمع بسبب الإقصاء الاجتماعي الذي يعيشونه من حيث أزمة التشغيل والتكوين، وهو ما عبر عنه إدغار موران" أن الشباب هو الحلقة الضعيفة في التماسك الاجتماعي"[2].

ويعرف مصطفى حجازي الشباب بأنها " الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله "، كما أنهم في الآن عينه يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة إنهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعا، وتخشاه أيما خشية، في الوقت نفسه الذي

[1] / المنجي الزيدي، ثقافة الشباب في مجتمع الاعلام، مجلة عالم الفكر، ع1، م35، 2006م، ص 203.

[2] / المنجي الزيدي، ثقافة الشارع، دراسة سيسيوثقافية في مضامين ثقافة الشباب، مركز النشر الجامعي، تونس، 2007م، ص 18.

تقتصر فيه أيما تقصير في وضع الاستراتيجية الكفيلة بحين توظيف طاقاتهم الإنتاجية، وتوقهم إلى البذل والعطاء[1].

وعرف الشباب أيضا بأنه هو مرحلة القوة والعطاء في حياة الإنسان، وتنحصر بين العام الخامس عشر والعام الثلاثين من عمر الإنسان[2].

فمن خلال ما سبق من مفاهيم حيث اخترت المفهوم الذي يحدد تعريف الشباب وهم الافراد الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و25 سنة[3]، انسجاما مع المفهوم الدولي المتفق عليه، هو المفهوم الذي يتناسب مع هذه الدراسة، حيث ان هذه المرحلة العمرية تتجلى فيها علامات النضج العقلي والنفسي والاجتماعي بصورة واضحة، وفيها يستطيع الشاب ان يتعامل مع جميع المواقف التي تواجهه في حياته وهذا راجع طبعا لمستحدثات العصر.

لذلك يمكن القول بأن المرحلة العمرية (15 . 25) لها الاثر الكبير في اصلاح الشباب، اذا تم فهمها ورعايتها والاهتمام بها[4].

2. 2. أهمية الشباب في الإسلام:

بما أن الشباب هم عماد الحاضر وأمل المستقبل، فيمثل في كل أمة عمودها الفقري، وقلبها النابض، ويدها القوية التي تبني وتحمي، ومخزون طاقتها المتدفق الذي يملأها حيوية ونشاطا، وهمزة الوصل التي تربط بين الحاضر والمستقبل، ومن هنا وجبت العناية بهم، والحرص على حسن تربيتهم وإعدادهم.

---

[1] / مصطفى حجازي، الانسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006، ص203.

[2] / الصوفي حمدان، تصور تربوي مقترح لمواجهة اخطار استخدام شبكة الانترنيت لدى فئة الشباب، المؤتمر التربوي الاول، الجامعة الاسلامية،غزة، فلسطين، 2004 ص 951.

[3] / ذياب موسى البداينه، الشباب والانترنيت والمخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، ط1، 2012م، ص12.

[4] / سعيد بن فالح المغامسي، التربية الايمانية وأثرها في تحصين الشباب من الانحراف، دار العلوم والحكم، سوريا، 1424هـ، ص36.

فقد حظي الشباب بالرعاية والاهتمام في القرآن الكريم وقد أشار الى صور من حياة الشباب المؤمن الصادق، وأثر تمسكهم بإيمانهم في عزم وثبات، فنجد ذلك الشاب القوي العفيف موسى عليه السلام كيف تصرف مع النساء العفيفات، قال الله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ٢٣ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ﴾[1].

رأى موسى عليه السلام فتاتين ترعيان الغنم، وقد وقفتا عند اغنامهما من بعيد تبعدان الغنم عن الماء، والرجال يتزاحمون باغنامهم عليه، تبتعدان عن الماء لكي لا تدخلان وسط الرجال، فسقى لهما الغنم، وجلس في الظل يدعو الله ان يرزقه وينجيه، فهذا موسى الذي لامأوى له ولا زوجة ولا عمل لم يغازل الفتاتين، ولم تحثه نفسه باستغلال هذا الموقف، بل قام بسقاية الغنم عفيفا مخلصا، فأكرمه الله بزوجة بنت نبي، وعملا يعمله، والسكن والعون عند شعيب عليه السلام، كل ذلك من خلال موقف واحد[2].

وهؤلاء الفتية الذين أووا الى الكهف لينجو بإيمانهم، قال الله تعالى: ﴿نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴾[3].

وقد خص نبينا محمد ﷺ الشباب في كثير من توجيهاته، وحفزهم للأعمال الصالحة التي من شأنها رفع درجاتهم عند الله ومن ذلك نجد:

---

[1] / سورة القصص، الآيتان 23. 24.

[2] / حسان شمسي باشا، همسة في اذن شاب، لا م، لا ط، لا ت، ص16.

[3] / سورة الكهف، الآية 13.

وصيته ﷺ اعفافا لأنفسهم حين خاطب الشباب فقال: " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"[1].

ولقد حرص النبي ﷺعلى تربية الشباب على العقيدة الصحيحة وتقوية صلتهم بالله عز وجل، وربطهم بالدين منهجا وسلوكا، ويتضح ذلك في قوله ﷺ: " يا غلام، اني اعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، اذا سألت ، فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء، لم ينفعوك بشيء الا قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء، لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف"[2].

ومن الملاحظ ان النبي ﷺ في توجيهاته لا يغفل أن يظهر ثواب الذي يصبر على ما يصيبه في الدنيا وان ليس له إلا الجنة، ففي الحديث الشريف قال رسول الله ﷺ: " إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر واحتسب وقال ما أمر به بثواب دون الجنة "[3]. وفي الحديث الشريف أيضا قوله ﷺ: " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله، ورجل ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه "[4].

---

[1] / محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، سنن الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط 2 ، 1395هـ ، 1975م، ج 3، باب النكاح، ر ح 1081، ص 384. ،

[2] / سنن الترمذي، مرجع سابق، ج 4، باب، ر ح 2516، ص 667.

[3] / أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي، سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة بيروت، ط 5 ، 1420هـ ، ج4، ر ح 1870، ص323.

[4] / أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ ، 1991م، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، ج 2، ر ح 1031، ص 715.

ويتضح لنا مما سبق مدى عناية الاسلام بالشباب، واهتمامه بهذه الفئة خاصة لأن العناية المبكرة بهم، تنتج لنا جيلا قويا، ومتعلما يقف في وجه المتغيرات، ويطوعها لمصلحة دينه وأمته ونفسه.

2. 3. خصائص مرحلة الشباب

إن المرحلة التي سنتحدث عنها هي مرحلة الشباب، ويقع جزء كبير منها في مرحلة المراهقة، وهي مرحلة متميزة لها سماتها وخصائصها، وتبدو سمات المراهق في جوانب النمو التالية:

2. 3. 1. النمو الجسمي:

لما كانت المراهقة تعني بداية دخول الشاب عالم الرجال ودخول الفتاة عالم النساء، فمن سنة الله في خلقه أن يتهيأ جسمه لذلك، فينمو بما يؤهله للانتقال إلى مرحلة جديدة.

ويتميز النمو الجسمي في مرحلة المراهقة بسرعته الكبيرة، وقد ينشأ عنها عدم تناسق بين أجزاء الجسم المختلفة مما قد يسبب الحرج له، كما أن النمو الجسمي لا يسير في توازن مع سائر المظاهر، فقد يسبق النمو الجسمي النمو العقلي أو الاجتماعي، فينتظر منه من حوله أن ينتقل إلى عالم الرجال وهو لما يزال طفلا بعد، وقد يحدث العكس فيتأخر النمو الجسمي ويعامل على أنه طفل بينما هو يشعر أنه قد تجاوز ذلك[1].

2. 3. 2. النمو العقلي:

فمن أبرز جوانب النمو في هذه المرحلة ما يلي:

. يصل النمو العقلي المعرفي في هذه المرحلة إلى قمة عالية وتزداد القدرة على الاتصال العقلي مع الآخرين، واستخدام المناقشة المنطقية وإقناع الآخرين[2].

[1] / محمد بن عبد الله الدويش، تربية الشباب الاهداف والوسائل، الرياض، 1422هـ ، ص12.

[2] / حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب القاهرة، ط 5، 1422هـ ، ص 404.

. اطراد نمو الذكاء، في الوقت الذي اكتمل فيه نمو المخ العضوي، ويتوقف نمو الذكاء في المتوسط عند سن الثامنة عشرة وتصبح الفروق بعد ذلك عائدة الى الخبرة.

. بروز القدرات الخاصة، ويقصد بها النشاط العقلي المقتصر على مجال معين، وهي متعددة ومن أبرزها القدرة اللفظية والقدرة الرياضية والقدرة اللغوية والقدرة المكانية.

. تزداد القدرة على التذكر عند المراهق وتقوى حافظته، فثمة فرق بين الأطفال والمراهقين في الحفظ، فالأطفال يميلون الى التذكر الآلي، بخلاف المراهقين فهم يميلون إلى تذكر الموضوعات التي حفظت بطريقة منطقية[1].

إذن فهذه المرحلة تتميز بنمو الوظائف العقلية، كالذكاء العام، والقدرات العقلية الخاصة، والعمليات العقلية كالتفكير والإدراك والتذكر والحفظ واكتساب المعرفة والتحصيل العلمي أو المهني.

2. 3. 3. النمو الاجتماعي:

من أهم مظاهر النمو الاجتماعي لدى المراهق ما يلي:

. تعتبر مرحلة الشباب مرحلة اتزان نسبي في العلاقات الاجتماعية مع الاهل والاصدقاء وأفراد المجتمع[2].

. الميل إلى الأصدقاء والارتباط بهم والثقة الكبيرة بهم، حيث يشكل المراهقون مجموعات صداقة، وتتسم هذه المجموعة بمحدودية عددها، وشدة تماسكها، وقوة ظغطها على أفرادها[3].

. الاهتمام بالمظهر الشخصي والاعتناء به.

[1] / محمد بن عبد الله الدويش، مرجع سابق، ص14.

[2] / عبد الحميد محمد الهاشمي، علم النفس التكويني، دار الهدى، الرياض، ط 6، 1410هـ ، ص244.

[3] / عبد الرحمان بن زيد الزنيدي، شلل الشباب بين السلب والايجاب، دار المسلم، ص6.

www.katibat.com

. تحقيق الذات والميل الى الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الغير الى الاعتماد على النفس[1].

. الميل إلى الزعامة والإعجاب بالشخصيات اللامعة ومحاولة محاكاتها.

. زيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، والمكانة الاجتماعية والطبقة التي ينتمي اليها[2].

ففي هذه المرحلة يتضح النمو الاجتماعي لدى الشباب بشكل كبير، التي من مظاهره: نمو الذكاء الاجتماعي، وتتضح الرغبة في توجيه الذات، ويلاحظ السعي لتحقيق التوافق الاجتماعي والشخصي.

2. 3. 4. النمو الانفعالي:

من أبرز سمات النمو الانفعالي لدى الشاب في مرحلة المراهقة ما يلي:

. ظهور مشاعر القنوط والحزن والآلام النفسية كثيرا لدى بعض الشباب بسبب ما يفسرونه من إحباط وكبت من قبل المجتمع والمدرسة والأسرة[3].

. مفهوم الذات، ويقصد به: الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه، فقد تكون سلبية، وقد تكون إيجابية، وهي تنشأ من ردود افعال الآخرين تجاه الشخص.

. غزارة الانفعال وقوته، فانفعالات المراهق قوية وشديدة، ويتصرف تصرفات غير متزنة ويضعف تحكمه فيها، فقد يضحك في مواقف لا يليق أن يضحك فيها.

. تبدو ظاهرة أحلام اليقظة لدى المراهق، فينتقل فيها من عالم الواقع الى عالم الخيال[4].

---

[1] / حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص411.

[2] / محمد بن عيد الله الدويش، مرجع سابق، ص15.

[3] / مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص225.

[4] / محمد بن عبد الله الدويش، مرجع سابق، ص15.

نرى أن هذه المميزات التي تتسم بها هذه الفئة متفاوتة حسب طبيعة حياة كل شاب، أي من قبل العوامل التي تحيط به سواء الاجتماعية، والاقتصادية،....الخ

2. 4. أبرز التحديات التي تواجه الشباب:

يعتبر الشباب في أي مجتمع المرآة الصادقة التي تعكس هذا المجتمع ومدى تقدمه ويمكن النظر إلى المكانة التي يشغلها الشباب في كافة المجتمعات بوصفها نتاجا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يشغلها الشباب إلا أنه يواجه العديد من المشكلات المختلفة والتي من بينها تلك المشكلات التي تنتج عن الضعف في الجانب الإيماني.

من المعلوم أن التحديات المعاصرة هي حالة أو ظروف غير ملائمة يشكل بقاؤها تهديدا لمنظومة القيم السائدة في مجتمعاتنا الإسلامية، حيث لها أهداف تسعى إليها، ومن ثم وجب مواجهتها واجتيازها بل والانتصار عليها[1].

. أهداف التحديات المعاصرة:

والواقع اليوم يثبت أن الأمركة ليست وهما بل واقعا نعيشه ويمس حاضرنا ومستقبلنا ولابد من المواجهة والتصدي، وكما تعددت المواقف الرافضة للعولمة وأسباب ذلك فقد تعددت أساليب العمل معها ومواجهة تحدياتها ولاسيما على الهوية القومية، وذلك تبعا لايديولوجيات المفكرين وتوجهاتهم، وكانت بمنزلة طروحات توفيقية بين الرفض والقبول والتحجر والانسياق[2].

لمرحلة الشباب أهمية خاصة لأنها مرحلة الطاقة الدفاقة والعقلية المبدعة والإرادة المغيرة، فالشباب جمع القوة بمعانيها الشاملة والمتنوعة التي تغطي جوانب الحياة جميعاً، لما يتصفون به من صفات لا يشاركهم فيها غيرهم، وبالأخص الشباب المسلم.

---

[1] / هدى توفيق محمد سليمان، التحديات الاجتماعية في الوطن العربي في الألفية(العقد الجديد)، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1436هـ ، 2014م، ص 3، بتصرف.

[2] / أحمد علي كنعان، الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، 2008، ص 413.

ولقد أدرك أعداء الإسلام هذا الأثر لشباب الأمة الإسلامية، وأدركوا معه السبب الذين يبلغون به هذا الاثر فوضعوا مخططاتهم، وبذلوا مجهوداتهم للحيلولة دون الشباب وتلك الأسباب، فأصبح شباب الإسلام يواجه تحديات متنوعة، تهدف إلى إضعاف إيمانهم وإذابة شخصيتهم، ومن هذه التحديات التي تواجه الشباب المسلم نجد التحدي العقائدي الذي هو أخطر التحديات.

إن الناظر لأي تحدي يواجه الأمة في شتى المجالات يجد أن من أوجدها يسعى من ورائها لتحقيق أهداف معينة منها[1]:

. إزالة الهوية الإسلامية من روح الأجيال وشخصياتهم.

. إزالة الهوية الإسلامية من حضارتهم ونظمهم وقيمهم.

. إشعارهم بعدم قدرتهم على بناء حضارة إسلامية معاصرة تضاهي حضارتهم المتقدمة من الناحية التقنية والعلمية والتكنولوجية الحديثة.

. إذابة كل المقومات الإسلامية في بوتقة الثقافات والحضارات الغربية.

. تمزيق الوحدة الإسلامية وتشتيت شملها.

. استعمار عقول المسلمين وأرواحهم بالأنظمة التعليمية والتربوية والمناهج الغربية.

فالتحدي العقدي نوع من أنواع التحديات التي ترغب بعض القوى العالمية تحته ان تخرج الانسان من كل دين فيصبح عبدا لشهواته، وان تزيح العقيدة من قلوب المسلمين، لان العقيدة هي المحرك الاول للإنسان الى الحياة الإسلامية ولا شك ان للإسلام مبدأ في حرية الاعتقاد[2]، قال الله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ

[1] / مقداد يالجن، دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، دار عالم الكتب، الرياض، ط 2، 1424هـ ، 24.

[2] / مقداد يالجن، مرجع سابق، ص 26.

بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1] .

وبناءا على ذلك فإن كل انسان مسؤول عن اختياره، هذا قال تعالى: ﴿ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾[2].

إن من أكثر التحديات والأخطار التي تهدد الجانب الإيماني لدى المسلمين اليوم وخاصة الشباب ذلك الغزو الوافد إلينا عن طريق القنوات التلفزيونية الفضائية، والشبكة العنكبوتية، تلك الفتنة التي لم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا دخلته، فهناك المئات من الفضائيات والمواقع تلعب دورا خطيرا في قلب مفاهيم الشباب وإهتماماتهم، وتفتح أبوابها وتسخر أدواتها وإمكانياتها للفكر الانحلالي الغربي.

إن القنوات الفضائية هي القنوات التي تبثها أقمار الاتصال الفضائية برامجها وسياستها ومحتواها[3]. وهي تعد أدوات للإعلام والتثقيف، ونشر المعرفة وتعميم نفعها، وهي وسيلة لخدمة الأهداف الدينية والوطنية والإنسانية العامة[4].

فتعد هذه الأخيرة من أخطر التحديات التي تواجه الشباب الاسلامي، ولا شك ان اعداء الاسلام فطنوا الى هذه الوسيلة واستطاعوا استخدامها جيدا، من خلال تقديم برامج موجهة للشباب، والتي تعرض لهم سلوكيات المجتمعات الغير مسلمة، وتتعامل معها وكأنها

---

[1] / سورة البقرة، الآية 256.

[2] / سورة الإنسان، الآية 3.

[3] / إبراهيم أبو عرقوب، إبراهيم محمد الجوارنة، أثر وسائل الدعوة وأساليب الاتصال في زيادة تدين طلبة قسم الدعوة والأعلام الإسلامي في كلية الشريعة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، م 7، ع 3، 1432هـ ، 2011م، ص 217.

[4] / عبد الملك الدناني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، لا ط، 2006م، ص 173.

سلوكيات حضارية لا ضرر في التعامل معها، وكأنها شيء طبيعي، وزرع الافكار المخلة للآداب على انها من متطلبات العصر والتحضر[1].

وكذلك من التحديات المعاصرة إلى جانب القنوات الفضائية نجد الإنترنت التي لها تأثيرات سلبية على الشباب المسلم.

حيث تعرف بأنها شبكة اتصالات دولية أنشأت عام 02/ 01/ 1969 تتألف من مجموعة من شبكات الحاسوب، تربط بين أكثر من 35 ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسوب في العالم، وتؤمن الاشتراك فيها حوالي 33 مليون مستخدم من المجاميع وهناك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة[2].

ومن تأثيراتها السلبية على الشباب المسلم نجد:

. إن سوء استخدام الإنترنت يؤدي إلى إهدار القيم أو تحييدها.

. إن سوء استخدام الإنترنت يؤدي إلى إضعاف الحساسية أو الاستحياء تجاه الممنوعات الثقافية[3].

. يؤدي كثرة استخدامها إلى إضاعة الفرائض والواجبات وإهمال الطاعات والعبادات ولاسيما الصلوات الخمس، بسبب الإدمان المفرط على تلك الشبكة.

. إنها تحوي على برامج مخالفة لشريعة الاسلام وعقيدته[4].

وإن افتتان الكثير من المسلمين بعدوهم فيما يسمى بالحضارة الغربية أدى الى انسلاخ بعضهم من دينه والتنكر لأحكامه، وانبهار البعض الآخر بالتقنية والتكنولوجيا الحديثة التي

---

[1] / فاتن ابو شوقة، التحديات الاجتماعية التربوية المعاصرة للمرأة المسلمة، ص24.

[2] / صالح خليل أبو أصبع، الإتصال الجماهيري، عمان، الأردن، دار البركة، ط 3، د ت، ص 99.

[3] / عبد الرحمان عزي، الانترنيت والشباب، جامعة الامارات، ص6.

[4] / عادل عايض المغذوي، أثر الإنترنت على طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1426هـ ، ص 77.

يمتلكها الغرب، فأصبح يتلقى المفاهيم والقيم حتى وإن كانت تصطدم مع مبادئ الشريعة وأحكامها، وهذا التحدي من أخطر التحديات وأفتكها في كيان الأمة اذ ينتج عنه تمييع المفاهيم وتذويب القيم وضياع الهوية، ويقوم به أبناء الامة أنفسهم نيابة عن عدوهم الخارجي[1].

فإن التحديات التي تواجه الأمة في شتى المجالات ورائها سعي لتحقيق أهداف معينة، تصب في صالح من أوجدها، فيبذل أقصى جهده لتحقيقها، ويحاول بشتى الوسائل زرعها في المجتمعات، ليحقق ما يصبو اليه من خلالها.

إن من الصعوبة إيقاف هذا الزحف الإعلامي المتنامي حيث دخل بيوتنا وهنا لابد من زيادة البرامج التربوية ذات الطابع الديني وإدخال التشويق والحوافز لجذب الشباب، وحسنا فعلت بعض القنوات الدينية الفضائية في تخصيص قنوات خاصة بالبرامج الدينية مشوقة وتنافسية، كذلك فإن الواجب يدعونا إلى توجيه بعض البرامج التي تسلط الضوء على التطرف الديني، والتشكيك بكتب السنة، وتنوير الشباب بالحركات المتزندقة والتعصب المذهبي والطائفي والإلحاد والمغالاة في أمور الدين، والذي أعطى صورة مشوهة للإسلام.

حيث أن الشباب يعاني من فراغ فكري جعلهم صيدا سهلا للانحراف، كما أن ثقافتهم الإسلامية فقيرة جدا بالمعلومات الأساسية للمبادئ الأصيلة للتربية الإسلامية، وواجبنا يتضمن سد هذا الفراغ بالبرامج التربوية الهادفة، يجب أن تكون أجهزة الإعلام ووسائل التربية والدعاية والتوجيه ملتزمة بالآداب الإسلامية ومصدرا للقيم الدينية وأن تمتنع عن نشر الفساد والرذائل والمنكرات والفواحش بجميع أنواعها ووسائلها وصفاتها وشرورها والطرق

[1] / يحيى بن محمد حسن زمزمي، مسؤولية علماء الامة في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم، بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر تداعيات انحسار المد الاسلامي وأوليات العمل، كلية الشريعة، جامعة جرش الأهلية، الأردن 1426هـ ، ص10.

الموصلة إليها، فنحن بحاجة إلى صحوة عربية إسلامية إعلامية ترشدنا إلى أسس تربيتنا الإسلامية وتبعدنا عن التقليد الأعمى للعادات الوافدة عن مجتمعنا[1].

[1] / عبد الرزاق الطائي، التربية الإسلامية وعلاقتها بتربية الشباب ورعايته في الألفية الثالثة، مجلة الرياضة المعاصرة، م 1، ع 1، العراق، 2002م، ص 225. 226، بتصرف.

الفصل الثاني: القيم الإيمانية في التربية الإسلامية

المبحث الأول: مفهوم القيم الإسلامية

المبحث الثاني: أهمية القيم الإسلامية وخصائصها

المبحث الثالث: مصادر القيم الإسلامية وأنواعها

المبحث الرابع: القيم الإيمانية المراد تنميتها

3. القيم الإيمانية في التربية الإسلامية

3. 1. مفهوم القيم الإسلامية:

تعد القيم أحد الركائز الرئيسية في بناء سلوك الفرد، ذلك أنها تتناول جميع مظاهر السلوك الفردي والاجتماعي، وأن ما يكون من تصرفات للأفراد إنما هو نابع مما يكمن داخلهم من قيم، ومما لاشك فيه أن ما تعيشه الحضارة الإنسانية المعاصرة من تحولات جوهرية يجعل موضوع القيم من أبرز التحديات التي تواجه الفرد والمجتمع خاصة الإسلامي، حيث أصبحنا بحاجة ماسة لتكوين القيم الإسلامية التي لها الدور الكبير في معاملاتنا مع أبنائنا وأهلنا ومؤسساتنا وكل مجالات حياتنا.

3. 1. 1. تعريف القيم:

3. 1. 1. 1. لغة: من القيمة وقيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه والجمع قيم[1].

. والقِيمَةُ واحدة القِيَم و قَوَّمَ السلعة تقويما وأهل مكة يقولون استقامَ السلعة وهما بمعنى واحد و الاستِقامةُ الاعتدال يقال استقامَ له الأمر وقوله تعالى: ﴿فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ﴾ [2]. أي في التوجه إليه دون الآلهة، وقَوَّمَ الشيْء تقويماً فهو قَوِيمٌ أي مستقيم[3].
(الْقيم) السَّيِّد وسائس الْأَمر وَمن يتَوَلَّى أَمر الْمَحْجُور عَلَيْهِ، وقيم الْقَوْم الَّذِي يقوم بشأنهم ويسوس أَمرهم، وَأمر قيم مُسْتَقِيم، وَكتاب قيم ذُو قيمَة.

(الْقيمَة) الْأمة الْقيمَة المستقيمة المعتدلة[4] وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [5].

---

[1] / مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير، القاهرة، ط 1، 1989م، ص 521.

[2] / سورة فصلت، الآية 6.

[3] / محمد الرازي، مختار الصحاح، تحق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1415هـ. 1995م، ج 1، ص 560

[4] / مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 768.

[5] / سورة البينة، الآية 5.

. ومن خلال العرض السابق نجد أن معنى القيمة في اللغة يشمل الاستقامة والدوام والاعتدال وتحقيق العدل والثبات وتقويم المتاع.

3. 1. 1. 2. اصطلاحا: ذكر الباحثون تعريفات متعددة للقيم منطلقة من رؤى مختلفة الزوايا لمفهوم القيمة، وتبعا لمجالاتهم المعرفية وتخصصاتهم العلمية، ومن هذه التعريفات نجد:

. هي اعتقاد يعبر عن تفضيل شخصي أو اجتماعي لسلوك أو غاية من الغايات بدلا من نمط سلوكي أو غاية أخرى مختلفة[1].

. وتعرف كذلك بأنها مفهوم يتبناه الفرد لاعتقاد بصحته عقليا ووجدانيا، وربما إيمانيا، فهي حالة عقلية ونفسية ووجدانية[2].

. وعرفت أيضا بأنها مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه[3].

. وتعرف بأنها أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه[4].

. وهي كذلك مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، تشكل لديه منظوما من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو بالرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز[5].

---

[1] / إسماعيل عبد الفتاح الكافي، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، ص 50.

[2] / ماجد بن جعفر الغامدي، الإعلام والقيم، الرياض، مؤسسة خلوق للنشر، 2009، ص 23.

[3] / مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب، دار الفضيلة، الرياض، السعودية، ط 1، 1426هـ ، 2005م، ص 15.

[4] / أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لا ط، 1977م، ص 438.

[5] / ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 2، 2007م، ص 33.

. وعرفت كذلك بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمثل التي نزل بها الوحي، ويؤمن بها الانسان، ويتحدد سلوكه في ضوئها، وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من افعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله عز وجل في الكون[1].

ومن خلال هذه التعريفات للقيم نستنتج بأنها تعتبر جزء أصيل في حياة الإنسان لأنه يكون الملامح الرئيسية لتصوراته في الحياة، وحركته فيها، حتى إن القيم تكاد تكون القاعدة التي تقوم عليها هذه التصورات وتلك الحركة.

. فيما سبق كان الحديث منصبا حول المراد بالقيم عامة وهنا سأحاول الوقوف على المراد بالقيم من وجهة النظر الإسلامية أي القيم النابعة من التشريع الإسلامي.

3. 1. 2. تعريف القيم الإسلامية:

تعد القيم في الإسلام مجموعة من الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة.

. **تعريفها:** هي الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنها من مصادر التشريع الإسلامي، أو تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل ولها في الوقت نفسه قوة وتأثيرا عليهم[2].

. وعرفت أيضا بأنها حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع، محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك[3].

---

[1] / محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط 2، 1427هـ ، 2006م، ص 68.

[2] / مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1414هـ ، ص 80.

[3] / السيد الشحات أحمد حسين، الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، لا ط، 1408هـ ، ص 57.

. وهي كذلك مجموعة المبادئ والقواعد والمثل التي نزل بها الوحي، ويؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوئها، وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله عز وجل في الكون[1].

. من خلال هذه التعريفات وغيرها يتيح لي أن أعرفها بأنها وسيلة لبناء و تطوير الفرد والجماعة، فبدون القيم و المبادئ لا يكون للإنسان أهمية و شان، ولا تنظر في أموره واقتراحاته، فعلينا التمسك بها لتطوير أنفسنا ومجتمعاتنا و السير على خطى أوائل المسلمين.

3. 2. أهمية القيم الإسلامية وخصائصها:

3. 2. 1. أهمية القيم الإسلامية

للقيم أهمية كبيرة على مستوى الفرد والجماعة، حيث تعد من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها.

3. 2. 1. 1. أهمية القيم على مستوى الفرد:

. القيم جوهرة الكينونة الإنسانية: تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها وهي تشكل ركنا أساسا في بناء الإنسان وتكوينه.

. القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة: ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها على التصور والمعتقد، فتفكير الإنسان في المواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفقها، وبناء على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتخلي عنه، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

. القيم حماية الفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها إنه سياج القيم الذي يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي وبدون هذا السياج. يكون الإنسان

[1] / محمود عطا حسين عقل، مرجع سابق، ص 68.

عبدا لغرائزه وأصواته التي لا تقوده إلا للدمار وعندما تضعف قيم الفضيلة في النفس تسيطر الرغبة وتظهر كأنها سيدة المكان والزمان فتجرف الإنسان في تيارها المتضاربة فلا يدري في أي واد هلك[1].

. تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية: فقيم الفضيلة تعزز لدى الإنسان الطاقات وتمكنه من التفاعل الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة فأهدافه واضحة، ومساراته بينة، وقناعاته مبصرة ومنظومته القيمية مسيطرة وهو ينتقل من نجاح إلى نجاح، ومن انجاز إلى انجاز، يكتسب الثقة بنفسه ويدعو الآخرين بسلوكه السوي إلى الثقة به، فتقبض نفسه بالسعادة والطمأنينة والأمن.

أما عندما تسيطر القيم السلبية على الإنسان فإنها تورثه العجز والضعف وسوء الحال فيفقد ثقته في نفسه ويعيش في قمة التعاسة يشكو الزمان والمكان والإنسان.

3. 2. 1. 2. أهمية القيم للمجتمع:

. القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته: إن قوة المجتمعات وضعفها لاتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل إن بقاؤها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية فهي الأسس التي تبني عليها تقدم المجتمعات ورقيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية ورسم معالم التطور، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان البناء القيمي السليم فإن عواقب ذلك لا محالة وخيمة وتؤول بالمجتمع إلى الانهيار والتاريخ الإنساني يثبت ذلك حيث زالت حضارات بشرية كانت مثالا للقوة وتفشى فيها الظلم وساد فيها فساد القيم والأخلاق.

. القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه: نظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة. فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من معايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة.

[1] / ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 39 . 42، بتصرف.

. القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة[1].

. تمثل القيم الإطار المرجعي الذي يحكم حياة المجتمع المسلم. وللقيم أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع، فالقيم الدينية لها أثر عظيم في المجتمع فهي تعمل على توحيد أفراد المجتمع وتماسكهم، فضلا عن توحيد أفراد الأمة المسلمة وبالتالي إصلاح المجتمع المسلم ومن ثم إصلاح الأمة المسلمة.

. تزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم في هذه الحياة. وهذا يتضح من النسق القيمي الذي يجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها، بدلا من النظر إلى هذه على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع.

. تؤلف مجموعة القيم المكتسبة نسقا متماسكا للقيم بحيث تحتل كل قيمة في هذا النسق أولوية خاصة بالقياس للقيم الأخرى[2].

3. 2. 2. خصائص القيم الإسلامية:

إن للقيم الإسلامية خصائص عدة، حيث تميزها عن غيرها من القيم، ومن هذه الخصائص نجد:

3. 2. 2. 1. الربانية:

القيم في الإسلام ربانية المنشأ، أي أنها من عند الله سبحانه وتعالى فمصدرها الأول القرآن الكريم الذي قال الله عنه: ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[3].

---

[1] / ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 43 . 46.

[2] / سماهر عمر الأسطل، القيم التربوية المتضمنة، في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، مرجع سابق، ص 24.

[3] / سورة الواقعة، الآية 80.

وهذه الخاصية من أعظم مزايا القيم الإسلامية، وخصائصها على الإطلاق، بمعنى أن الوحي الإلاهي هو الذي وضع أوصولها، وحدد أساسياتها. التي لابد منها لبيان معالم القيم في الإسلام حتى تبدو مكتملة متماسكة متميزة عن غيرها في مخبرها ومظهرها.

3. 2. 2. 2. الشمول:

القيم في الإسلام لم تدع جانبا من جوانب الحياة الإنسانية بجميع مجالاتها روحية أو جسمية، دينية أو دنيوية، عقلية أو عاطفية فردية أو اجتماعية إلا رسمت له الطريق الأمثل للسلوك الرفيع[1].

3. 2. 2. 3. الواقعية:

تستجيب القيم الإسلامية للفطرة الإنسانية وتحقق في مجموعها توازنا بين مطالب المادة والروح، وبين مطالب الفرد والمجتمع وبين مطالب الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾[2].

3. 2. 2. 4. الاتساق:

إن للقيم الإسلامية خاصية هامة والتي من خلالها تتأكد مدى تميز المنظومة القيمية الإسلامية عن غيرها من المنظومات القيمية في المجتمعات غير الإسلامية، وهو أن ترتبط ببعضها البعض وتتفاعل فيما بينها ولا يمكن الفصل بينها، فالإيمان بالله يستلزم طلب العلم النافع، وقيم العلم النافع تعزز الإيمان بالله، وقيمة الإيمان بالله تستلزم العمل الصالح، وبالتالي تتساند جميع القيم داخل إطار العقيدة الواحدة[3].

---

[1] / مانع بن محمد بن عل المانع، مرجع سابق، ص 152. 162.

[2] / سورة القصص، الآية 77.

[3] / بن منظور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين في مدينة باتنة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، تخصص ديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009. 2010م، ص 56.

3. 2. 2. 5. الثبات والمرونة:

تتميز القيم الإسلامية بأنها ثابتة ومتغيرة في آن واحد، والقيم الثابتة هي القيم التي لا تخضع لعوامل الزمن، ولا تتأثر بتغيرات البيئة، ولا تتغير بتغير الأماكن والعصور، هذه القيم تقوم على أساس إنساني خالص، كما أنها ترتبط بمبادئ الدين التي دعا إليه رسل الله جميعا، وهي من أجل ذلك موصولة بالآخرة. أما القيم المتغيرة فهي مرتبطة بالبيئة والزمن وهي تتبلور في إطار الحاجة الاجتماعية، وتطور المجتمعات، وهي التي تتعلق في حياة الناس ووسائلهم في إقامة شؤون الحياة، وهي التي يعالجها الفقهاء، والدارسون تحت ما يسمى بالعرف والإستصلاح والاستحسان والمصالح المرسلة.

3. 2. 2. 6. الاستمرارية:

تتميز القيم بالاستمرارية لتلازمها مع الإنسان المسلم من بداية حياته في أحضان والديه المسلمين، وبينه المسلم وإخوانه وأخواته وأقاربه الذين تربطهم وتحكمهم توجيهات ربانية مستمدة من مصادر التشريع في حياة المسلم.

لأن مصدر القيم الإسلامية هو الله الذي خلق الإنسان وهو أعلم بما يصلح له، ويصلح حياته، فإن القيم الإسلامية قيم صالحة لكل زمان ومكان بعيدة عن الزلل، لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، بحكم كونها قيما إلاهية، وليست من صنع الإنسان الذي بدوره ضعيف وفقير[1].

3. 2. 2. 7. العموم:

ليست القيم الإسلامية قاصرة على بعض الأفراد في المجتمع وفي زمن دون زمن، ولا هي مرتبطة بأشخاص مثاليين يرقى الواحد منهم بنفسه وروحه ليكون في عداد الأخيار الأطهار القلائل، ولكنها في حقيقتها مقدورة وميسورة، يمارسها الإنسان في اقتدار ميسر وفي رغبة

[1] / عبد الكريم منصور ناصر قشلان، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، 1430هـ . 2010م، ص 41. 42

ذاتية نشطة، وهي تتسم بالعموم الذي يتحقق في الأمة كلها أفراد وجماعات في جميع الأوضاع والأحوال، وفي مختلف الأزمنة والأمكنة بغير تفريق أو تمييز[1].

3. 3. مصادر القيم الإسلامية وأنواعها

يتضمن هذا المبحث على مصادر القيم الإسلامية في المطلب الأول أما المطلب الثاني فيحتوي على أنواع القيم الإسلامية.

3. 3. 1. مصادر القيم الإسلامية

للقيم مصادر عديدة وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر وفي المجتمع الإسلامي تستند القيم الى:

3. 3. 1. 1. القرآن الكريم:

هو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد بن عبد الله بألفاظه العربية ومعانيه الحقة، ليكون حجة لرسول الله على أن رسول الله، ودستور الناس يهتدون بهداه، وقربة يتعبدون بتلاوته. وهو المدون بين دفتي المصحف، المبدوء بالفاتحة والمختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلا عبر جيل محفوظ من تغيير أو تبديل مصدقا قول الله سبحانه فيه[2]، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[3].

فالقرآن الكريم هو أول مصدر للقيم الإسلامية حيث تحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه اشتقاق القيم فكل آية ضمت أو نصت على أمر ما تضمنته بعد قيمة، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته

---

[1] / مانع بن محمد بن عل المانع، مرجع سابق، ص 157.

[2] / عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، مكتبة الدعوة الإسلامية شباب الأزهر، القاهرة، ط 7، 1361هـ ، 1942م، ص 23.

[3] / سورة الحجر، الآية 9.

يعد قيمة سالبة تدعوا إلى التزام قيمته موجبة، فالقرآن الكريم منهج تربوي متكامل وكتاب عقيدة شامل مليء بالقيم المرغوب فيها[1].

3. 3. 1. 2. السنة النبوية:

هي ما صدر عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير[2].

وقد أجمع المسلمون على أن السنة حجة في الدين ودليل من أدلة الأحكام الشرعية، وبالتالي فهي تعتبر مصدرا من مصادر القيم الإسلامية[3].

وتبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهاج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه، وإذا كانت السنة المطهرة بهذه المكانة العظيمة بعد كتاب الله عز وجل، فإنها مصدر عظيم من مصادر القيم الإسلامية، فكل ما صدر عن رسول الله ﷺ من أقوال أو أفعال وتقريرات يعتبر من القيم[4].

3. 3. 1. 3. الإجماع:

عرفه جمهور العلماء بأنه اتفاق المجتهدين من أمة ﷺ بعد وفاته في العصر من العصور على حكم الشرعي[5].

فهو إذا ثبت الإجماع وتوفرت أركانه حول حادثة بذاتها تندرج ضمن السلم القيمي للجماعة المسلمة وأفرادها، وتصبح قيمة ملزمة تمثل إجماع آراء المجتهدين العارفين بأصول

---

[1] / عبد الكريم منصور ناصر قشلان، مرجع سابق، ص 54

[2] / وهبة الزحيلي، أصول الفقه، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1406هـ ، 1986م، ج 1، ص 450.

[3] / فؤاد علي العاجز وعطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعلمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن، 1999م، ص 16.

[4] / عبد الكريم منصور ناصر قشلان، مرجع سابق، ص 54.

[5] / وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص 490.

التشريع من ناحية وكمقاصده من ناحية أخرى. لذلك فهم لا يجتمعون إلا على الصالح وما يحقق المصلحة الشرعية[1].

3. 3. 1. 4. القياس:

وهو إلحاق واقعة لا نص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها، في الحكم الذي ورد به النص، لتساوي الواقعتين في علة هذا الحكم[2].

ولا خلاف بين جمهور الفقهاء أن القياس أصل من أصول التشريع ودليل من الأدلة الشرعية التي يرجع إليها في معرفة الأحكام الشرعية العلمية[3].

إضافة إليها معرفة القيم النبيلة من غيرها، من خلال القياس عليها.

وبما أن القياس أصل من أصول التشريع ودليل من أدلتها الشرعية، والقيم الإسلامية مستمدة من التشريع، فالقياس كذلك يرجع إليه في معرفة القيم الإسلامية النبيلة.

3. 3. 1. 5. العرف:

هو ما تعارفه الناس وساروا عليه، من قول، أو فعل، أو ترك[4]. فكل ما اعتاده وألفه أهل العقول الرشيدة والطباع السليمة من قول أو فعل تكرر مرة بعد أخرى حتى تمكن أثره من نفوسهم واطمأنت إليه طباعتهم فهو عرف في الاصطلاح[5].

3. 3. 2. أنواع القيم الإسلامية

اختلفت آراء الباحثين والعلماء في تصنيف القيم الإسلامية فمنهم من ردها إلى ثلاثة أنواع هي:

---

[1] / عبد الكريم منصور ناصر قشلان، مرجع سابق، ص 55. 56.

[2] / عبد الوهاب خلاف، مرجع سابق، ص 53.

[3] / فؤاد علي العاجز وعطية العمري، مرجع سابق، ص 16.

[4] / عبد الوهاب خلاف، مرجع سابق، ص 89.

[5] / فؤاد علي العاجز وعطية العمري، مرجع سابق، ص 17.

3. 3. 2. 1. القيم العليا:

وهي القيم الكلية الكبرى التي تسمو بالإنسان إلى معالي الأمور وترفع مستواه عل سائر المخلوقات ومن تلك القيم: الحق، العبودية، العدل ...

3. 3. 2. 2. القيم الحضارية:

وهي القيم المتعلقة والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالبناء الحضاري للأمة الإسلامية المتمثلة في التقدم العقلي والمادي معا، وهي ذات طابع اجتماعي عمراني، كالاستخلاف، المسؤولية الحرية ...الخ.

3. 3. 2. 3. القيم الخلقية:

وهي القيم المتعلقة بتكوين السلوك الخلقي عند المسلم، ليصبح سجية وطبعا يتخلق به ويتعامل به مع الآخرين لتكوين مجتمع إسلامي فاضل تسوده المحبة والوئام، كالبر، والأمانة، والصدق...الخ[1].

وهناك من يقسمها إلى ثلاث مراتب وهي:

أولا: قيم مندوبة (قيم مرغوب فيها): التي يجب الالتزام بها مع عدم التقصير فيها (قيم المفروضة) وقيم ايجابية من غير إلزام.

ثانيا: قيم مكروهة (قيم مرغوب عنها): وهي قيم منهي عنها (قيم محرمة) التي يلزم الابتعاد عنها. وقيم حث الشرع على الابتعاد عنها من غير إلزام.

ثالثا: قيم مباحة: حيث ترك فيها الخيار مفتوحا للفرد بين الفعل والترك[2].

[1]/ مانع بن محمد بن عل المانع، مرجع سابق، ص 24.

[2] / بن منظور اليمين، مرجع سابق، ص 64.

وهناك تصنيف آخر للقيم:

أولا: التصنيف على أساس الموضوع:

يرى الباحثون تصنيف القيم على أساس الموضوع مثل قيم دينية، اقتصادية، اجتماعية، سياسية، جمالية....[1]

ثانيا: التصنيف على أساس الشدة: وتنقسم إلى ثلاث أنواع هي:

أ . القيم الملزمة أو الآمرة الناهية: وهي تتعلق فيما ينبغي أن يكون، ويجب الالتزام بها ويكون جزءا من يخالفها شديد، وهي غالبا ما تتعلق بالمصلحة العامة، وبما تعارف عليه المجتمع من قيم وفضائل تحقق أمنه واستقراره و نموه، ومن أمثلتها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية، وينعدم الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم، والالتزام بمعايير المجتمع الخلقية.

ب . القيم التفضيلية: وهي القيم التي يفضل أن تكون، حيث يشجع الفرد على تمثلها بصورة تفضيلية غير ملزمة، ولا يكون جزاء من يخالفها شديدا أو صارما، ومن أمثلتها إكرام الضيف، والإحسان إلى الجيران، وصلة الأرحام.

ج . القيم المثالية: وهي القيم التي يرجى أن تكون، والتي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم ولكنهم يشعرون بصعوبة تحقق بشكل دائم و بصورة كاملة، وهذه القيم على درجة كبيرة من الأهمية لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المثل العليا، ويعطي أنموذجا وقدوة حسنة للآخرين[2].

ومن أمثلتها: الزهد في الدنيا، والإيثار و التضحية والبذل و العطاء.

[1] / عبد الكريم منصور ناصر قشلان، مرجع سابق، ص 70.

[2] / ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 50.

ثالثا: التصنيف على أساس المقصد: و تنقسم الى قسمين.

أ . قيم وسائلية: وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها.

ب . قيم غائية: وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها.

رابعا: التصنيف على أساس العمومية: تنقسم القيم من حيث شيوعها وانتشارها إلى قسمين:

أ . قيم عامة: وهي قيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله يخص النظر عن ريفه وحضره، وطبقاته وفئاته المختلفة. مثل قيم الاعتقاد بأهمية الدين.

ب . قيم خاصة: وهي القيم التي تتعلق بمناسبات اجتماعية معينة أو مناطق محددة أو بطبقة أو جماعة خاصة، كقيم الخطبة.

خامسا: التصنيف على أساس الدوام: وتنقسم إلى قسمين:

أ . قيم دائمة نسبيا: وهي تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى آخر وتمتد جذورها إلى الماضى مثل القيم المرتبطة بالقيم والتقاليد.

ب . قيم عابرة: وهي قيم عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالمودة حيث تتغير حسب أذواق الناس وأمزجتهم[1].

سادسا: التصنيف على أساس الوضوح: وتنقسم إلى قسمين:

أ . قيم ظاهرة أو صريحة: وهي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام والسلوك مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

ب . قيم ضمنية: وهي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تكرر في سلوك الأفراد، ويعتقد البعض أن هذه القيم الحقيقية لأنها تعبر

[1] / ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 71.

عن النوايا بغض النظر عن السلوك مثل ملاحظة الميول والاتجاهات والقيم المرتبطة بالسلوك الجنسي والسلوك الاجتماعي بصفة عامة.

سابعا: تصنيف القيم على حسب الأعمال:

أ . القيم المادية: وهي الكسب المادي أي ما يحصل عليه الإنسان من مادة ملموسة ومحسوسة كالطعام والسيارة والنقود وما ينتفع من مادة كالملابس التي يلبسها وقد بين الله سبحانه وتعالى للإنسان أسباب الحصول على المادة كالعمل في التجارة والصناعة والزراعة قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ﴾[1].

ب . القيم الخلقية: و هي القيم التي يحققها المسلم باتصافه بالصفة التي طلب الله منه أن يتصف بها، ومن هذه الأخلاق الصبر حيث قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[2]. أي اتصفوا بالصبر، فهذه الصفات الخلقية تظهر على المسلم عندما يقوم بأعماله من عبادات ومعاملات و عقوبات ومطعومات وملبوسات حسب أوامر الله ونواهيه.

ج . القيم الإنسانية: وهي نابعة من العقيدة الإسلامية متناسقة مع كل من فضائل التي دعت إليها هذه العقيدة من أجل تكريم الإنسان، وهي التي تحكم علاقة الفرد بربه، وعلاقة الإنسان بغيره، ومن هذه الأعمال إنقاذ الفريق وإغاثة الملهوف بغض النظر عن الجنس أو اللون والدين[3].

د . القيم الروحية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون[4].

---

[1] / سورة البقرة، الآية 275.

[2] / سورة آل عمران، الآية 200.

[3] / ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 72.

[4] / المرجع نفسه، ص 48.

3. 4. القيم الإيمانية المراد تنميتها

لقد اهتم الاسلام بطرق وغرس تنمية القيم التربوية من خلال المنهج الصحيح والمناسب لتربية الإنسان، وأول هذه الأسس التي تعتمده التربية الإسلامية هو الأساس العقدي أي تربية أفراد المجتمع على الإيمان لما له من الأثر الفعال على سلوكهم.

3. 4. 1. تعريف القيم الإيمانية:

هي المبادئ والاحكام والاصول الثابتة التي تحكم عقيدة المسلم، وتمثل الدستور الذي يحكم علاقته بربه، ويعتبر الالتزام بها من دليل الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وبملائكته، وكتبه، ورسله واليوم الآخر، وبالقضاء خيره وشره، وهذه القيم من الثوابت التي لاتتغير مع تغير الزمان والمكان ومن يحيد عنها فهو كافر أو فاسق أو ظالم، ويجب أن يربى النشىء عليها وتظل معه حتى الموت[1].

. القيم المنظمة لعلاقة الإنسان بالله تعالى والتي تحدد صلته به، مثل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وما يتعلق بذلك من الأمور التي يستوجبها الإيمان[2].

من خلال ما سبق يتضح بأن القيم الإيمانية هي القيم المتعلقة بالأمور العقائدية والمبينة في القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة والواجب على المؤمن الاعتقاد الجازم بها والتي تلعب دورا مهما في تنمية الجانب الإيماني لدى أفراد المجتمع.

والإيمان هو مصدر القوة عند المؤمن، وهذه القوة مستمدة من الحق الذي يعتنقه فهو لا يعمل لشهوة عارضة، ولا لثروة طارئة، ولا لمنفعة شخصية، ولا لعصبية ولكنه يعمل للحق الذي قامت عليه السموات والأرض[3].

---

[1] / حسين حسين شحاته، القيم التربوية والضوابط الشرعية للسلوك الاستهلاكي الإسلامي، بحث مقدم إلى ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، جامعة الأزهر، 26. 27 يوليو 2002م. بتصرف.

[2] / أنظر، أحمد الحمد، التربية الإسلامية، دار اشبيليا، الرياض، 1423هـ ، ص 126.

[3] / يوسف القرضاوي، الإيمان والحياة، مؤسسة الرسالة، بيروت،1979، ص 269.

وتأتي أهمية التربية الإيمانية في أنها الأساس والأصل في التربية الإسلامية وسائر الأمور إنما هي فروع وثمرات لهذا الأصل العظيم فالسلوك والعمل الشرعي والجهاد والدعوة والكف عن الحرمات إنما هي ثمرة ونتيجة من نتائج تحقق الإيمان[1].

مما سبق يتبين الحاجة الماسة في عصرنا الحالي للتربية الإيمانية لكي ينهضوا المسلمون ويستطيعوا مواجهة التحديات التي تحيط بهم من كل جانب مستهدفة بالدرجة الأولى العقيدة الإسلامية لأن الأعداء فطنوا إلى مفعول هذه العقيدة في نفوس المسلمين لذا نجدهم يستخدمون ما أتيح لهم من وسائل لهم هذه العقيدة لكي يتسنى لهم التأثير على الإنسان المسلم بما يريدون.

3. 4. 2. تنمية القيم الإيمانية

ومما يقوم دورا رئيسيا في التربية الإيمانية للأجيال غرس القيم الإسلامية، وخاصة القيم الإيمانية، والتي تتضمن أركان الإيمان، وهي المذكورة في حديث جبريل عليه السلام حينما سأل النبي ﷺ عن الإيمان فقال: "الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره"[2].

وتعتبر هذه القيم أصول الإيمان الواجب على كل مسلم التحلي بها لما لها من أثر عليه في دنياه وآخرته، ولابد من توضيح القيم الإيمانية المقصودة في هذه الدراسة:

3. 4. 2. 1. قيمة الإيمان بالله تعالى:

إن أعظم القيم وأساسها الإيمان بالله تعالى، منه تنشأ، وبه تقوى، وحين يتمكن الإيمان في القلب يجعل المسلم يسمو فيتطلع إلى قيم عليا، حيث الإيمان بالله يتضمن أربعة أمور:

---

[1] / محمد بن عبد الله الدويش، مرجع سابق، ص 22 . 26 . 29.

[2]/ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على ممن لا يؤمن بالقدر، وإغلاظ القول في حقه، ج 4، ر ح 1، ص 37.

أ . قيمة الإيمان بوجود الله تعالى على ما يليق بكماله وجلاله، وقد دل على وجوده تعالى: الفطرة، والعقل، والشرع، والحس.

1. أما دلالة الفطرة على وجوده: فإن كل مخلوق قد فطر على الإيمان بخالقه من غير سبق تفكير أو تعليم، ولاينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ عن قلبه ما يصرفه عنها[1].

قال النبي صل الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه"[2].

2. وأما دلالة العقل على وجود الله تعالى: أن العقل قادر على أن يدرك وجود الخالق دون عناء، فإن هذه المخلقات التي نراها في هذا الكون الفسيح لابد لها من خالق أوجدها، فهي لا يمكن أن توجد نفسها بنفسها لا الشيء لا يخلق نفسه، ولا يمكن أن توجد صدفة لا كل حادث لابد له من محدث ولأن وجودها على هذا النحو من النظام البديع والتناسق المتآلف والارتباط الوثيق بين الأسباب ومسبباتها وبين الكائنات بعضها مع بعض يمنع أن يكون وجودها صدفة[3].

3. وأما دلالة الشرع: فلأن ما جاءت به الرسل من شرائع الله تعالى المتضمنة لجميع ما يصلح الخلق يدل على أن الذي أرسل بها رب رحيم حكيم، ولا سيما هذا القرآن المجيد الذي أعجز البشر والجن على أن يأتوا بمثله[4].

---

[1]/ محمد بن صالح العثيمين، شرح ثلاثة الأصول، دار الثريا، عنيزة، السعودية، 2004، ص 80، بتصرف.

[2]/ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين، ج 4، ر ح 2658، ص 2047.

[3] / نسيم ياسين، شرح أصول العقيدة الإسلامية، مكتبة الطالب الجامعي، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005، ص 33.

[4] / محمد خليل هراس، شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، دار الجوزي، القاهرة، 2004، ص 35.

4 . وأما أدلة الحس على وجود الله تعالى فمن وجهين: **أحدهما:** أننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين، وغوث المكروبين، ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تعالى، قال الله تعالى: ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾.[1]

وقال تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾[2].

وما زالت إجابة الداعين أمرا مشهودا إلى يومنا هذا لمن صدق اللجوء ألى الله تعالى وأتى بشرائط الإجابة.

الوجه الثاني: أن آيات الأنبياء التي تسمى بالمعجزات ويشاهدها الناس، أو يسمعون بها برهان قاطع على وجود مرسلهم، وهو الله تعالى، لأنها أمور خارجة عن نطاق البشر، يجريها الله تعالى تأييدا لرسله ونصرا لهم، مثل آية موسى عليه السلام حين أمره الله تعالى أن يضرب بعصاه البحر فضربه فانفلق اثني عشر طريقا يابسا، والماء بينهما كالجبال، قال الله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[3].

فبهذه الآيات المحسوسة التي يجريها الله تعالى تأييدا لرسله، ونصرا لهم، تدل دلالة قطعية على وجوده تعالى[4].

ب- الأيمان بربوبيته:

معناه الاجمالي الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ولا رب غيره، وبأنه: الرب في اللغة هو المالك المدير ،وربوبية الله على خلقه تعني تفرده في خلقهم وملكهم وتدبير شؤونهم، فتوحيد الله في ربوبيته هو الاقرار بأنه سبحانه هو خالق الخلق، ومالكهم، ومحييهم،

---

[1] / سورة الأنبياء، الآية 76.

[2] / سورة الأنفال، الآية 09.

[3] / سورة الشعراء، الآية 63.

[4] /محمد بن صالح العثيمين، مرجع سابق، ص 82. 83.

ومميتهم، ونافعهم وضارهم، ومجيب دعائهم عند الاضطرار والقادر عليهم، ومعطيهم، ومانعهم وله الخلق وله الأمر كله[1]، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2].

والقيمة المطلوب تعلمها في هذا التوحيد هي الاقرار بأن الله عز وجل رب كل شيء و مالكه وخلقه.

ج- الايمان بألوهيته:

الألوهية في اللغة بمعنى العبودية لأنها مأخوذة من الإله على فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود، والعبودية في اللغة هي الطاعة والإنقياد والتذلل والخضوع، وقد عرفها بعض العلماء بأنها كمال الحب مع كمال الخضوع، ومعنى توحيد الألوهية في الاصطلاح: الإعتقاد الجازم بأن الله تعالى هو الإله الحق، ولا إله غيره، وإفراده تعالى بالعبادة[3].

د . الإيمان بأسمائه وصفاته:

يقول ابن القيم[4]: "وصفاته كلها صفات كمال محض فهو موصوف من الصفات بأكملها وله من الكمال أكمله وهكذا أسماؤه الدالة على صفاته هي أحسن الأسماء وأكملها فليس في الأسماء أحسن منها ولا يقوم غيرها مقامها ولا يؤدي معناها"[5].

3. 4. 2. 2. الإيمان بالملائكة:

---

[1] / محمد ياسين، الإيمان أركانه، حقيقته، نواقضه، مكتبة السنة، القاهرة، 1991، ص 7- 8.

[2] / سورة الأعراف، الآية 54.

[3] / نسيم ياسين، مرجع سابق، ص 41.

[4] / ابن القيم: هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أحد كبار العلماء، وكان حسن الخلق محبوبا عند الناس، ألف تصانيف عديدة منها: أعلام الموقعين، ومدارج السالكين وغيرها، أنظر: فخر الدين الزركلي، الأعلام، ط 15، دار العلم، بيروت، 2002م، ج 6، ص 56.

[5] / محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج 1، ص 167 . 168.

التصديق بوجودهم، وأنهم كما وصفهم الله في كتابه، قال الله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ٢٦ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ﴾[1].

وقد دل الكتاب والسنة على أصناف الملائكة وأوصافهم، وأنهم موكولون بأعمال يؤدونها كما أمرهم الله، فيجب الإيمان بذلك[2]. خلقهم من نور وأنه تعالى وكلهم بوظائف فهم بها قائمون، فمنهم الحفظة على العباد، والكاتبون لأعمالهم، ومنهم الموكلون بالجنة ونعيمها، ومنهم الموكلون بالنار وعذابها، ومنهم المسبحون الليل والنهار لا يفترون، وأنه تعالى فاضل بينهم فمنهم الملائكة المقربون، كجبريل وميكائيل وإسرافيل، ومنهم دون ذلك[3].

3. 4. 2. 3. الإيمان بالكتب:

ومعناها أن يصدق المؤمن تصديقا جازما بما أوحى الله تعالى من كلامه إلى من اصطفى من رسله، وحفظ، ودون في كتب قيمة وصحف مطهرة[4].

أو التصديق بالكتب التي أنزلها الله على رسله وأنها كلامه، وأنها حق ونور، وهدى، فيجب الإيمان بما سمى الله، كالتوراة والإنجيل، والزبور، القرآن، والإيمان بما لم يسم منها[5].

وأن أعظم هذه الكتب، الكتب الأربعة القرآن الكريم المنزل على نبينا محمد صل الله عليه وسلم، والتوراة المنزلة على نبي الله موسى عليه السلام، والزبور المنزل على نبي الله داود

---

[1] / سورة الأنبياء، الآيتان 26. 27.

[2] / محمد خليل هراس، مرجع سابق، ص 39.

[3] / أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم كتاب عقائد وأخلاق وعبادات ومعاملات، دار السلام، ص 18، بتصرف،

[4] / محمد الشرقاوي، الإيمان حقيقته وأثره في النفس والمجتمع أصوله وفروعه ومقتضياته ونواقضه، دار الجيل، بيروت، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1990، ص 221.

[5] / محمد خليل هراس، مرجع سابق، ص 40.

عليه السلام، والإنجيل المنزل على نبي الله عيسى عليه السلام، وأن القرآن الكريم أعظم هذه الكتب والمهيمن عليها والناسخ لجميع شرائعها وأحكامها[1].

3. 4. 2. 4. الإيمان بالرسل:

ومعناه الإيمان بمن سمى الله تعالى في كتابه من رسله وأنبيائه، والإيمان بأن الله عز وجل أرسل رسلا سواهم وأنبياء لا يعلم عددهم إلا الله تعالى الذي أرسلهم[2].

قال جل وعلا: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾[3].

يؤمن المسلم بأن الله تعالى قد اصطفى من الناس رسلا وأوحى إليهم بشرعه وعهد إليهم بإبلاغه لئلا يكون حجة للناس عليه يوم القيامة، وأرسلهم بالبينات وأيدهم بالمعجزات، ابتدأهم بنبيه نوح وختمهم بمحمد صل الله عليه وسلم، وأنهم وإن كانوا بشرا تجري عليهم الكثير من الأعراض البشرية فيأكلون ويشربون ويمرضون ويصحون، وينسون ويذكرون، ويموتون ويحيون، فهم أكمل خلق الله تعالى على الإطلاق، وأفضلهم بلا استثناء، وأنه لا يتم إيمان عبد إلا بالإيمان بهم جملة وتفصيلا.

ويؤمن المسلم أن النبي الأمي محمد صل الله عليه وسلم أرسله الله تعالى ألى كافة الناس، وختم بنبوته النبوات وبرسالته الرسالات، وأيده بالمعجزات، وفضله على سائر الأنبياء، وخصه بخصائص لم تكن لأحد سواه منها الوسيلة والكوثر والحوض والمقام المحمود[4].

---

[1] / أبو بكر جابر الجزائري، مرجع سابق، ص 23.

[2] / محمد ياسين، مرجع سابق، ص 46.

[3] / سورة غافر، الآية 78.

[4] / أبو بكر جابر الجزائري، مرجع سابق، ص 29 . 30.

3. 4. 2. 5. الإيمان باليوم الآخر

وهو الإيمان بكل ما أخبر به الله عز وجل في كتابه، وأخبر به رسوله صل الله عليه وسلم، مما يكون بعد الموت من فتنة القبر ونعيمه، والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان، والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار، وما أعد الله تعالى لأهلهما جميعا[1].

وأنه يسبق هذا أشراط الساعة وأماراتها، كخروج المسيح الدجال، ويأجوج ومأجوج، ونزول عيسى عليه السلام، وغير ذلك من الآيات[2].

ومن القيم الإيمانية التي تندرج تحت قيمة الإيمان باليوم الآخر:

. الإيمان بعذاب القبر ونعيمه

. الاستعداد الدائم لليوم الآخر

. الشوق للقاء الله تعالى ولذة النظر إلى وجهه الكريم

. الإقرار بأن البعث والنشور حق

. الإيمان بما يسبق الآخر من أشراط الساعة وعلامتها

3. 4. 2. 6. الإيمان بالقدر

وهو حكم الله سبحانه وتعالى بإيجاد شيء بكيفية معينة وفي وقت معين، والإيمان به أسس على الإيمان بالله عز وجل وعلى المعرفة الصحيحة لأسماء الله الحسنى وصفاته العليا ومن صفاته أنه سبحانه فعال لما يريد فلا يقع شيء في هذا الوجود إلا بأمر الله

[1] / محمد ياسين، مرجع سابق، ص 70.

[2] / أبو بكر جابر الجزائري، مرجع سابق، ص 36.

وعلمه وتقديره فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن[1]. قال سبحانه وتعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾[2].

وهو كذلك التصديق بأن الله سبحانه علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل وجود، ثم كتبها في اللوح المحفوظ، ثم أوجدها بقدرته ومشيئته في مواعيدها المقدرة، فكل محدث من خير أو شر فهو صادر عن علمه وتقديره ومشيئته وإرادته، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن[3].

. فإذا رضي الإنسان بكل ما قدر الله شعر بالاطمئنان والاستقرار والراحة النفسية، وتأكد أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

ومن القيم الإيمانية التي تدخل تحت قيمة الإيمان بالقضاء والقدر:

. الإيمان بعلم الله تعالى الأزلي لما سيكون في الكون

. كتابة الله للمقادير في اللوح المحفوظ

. الإعتقاد بمشيئة الله تعالى المطلقة وإرادته النافذة وقدرته الشاملة

. الرضى والتسليم لله تعالى في كل ما قدر وقضى من خير أو غيره

. الأخذ بالأسباب والتوكل على رب الأسباب

. التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر

[1] / فوزية رضا أمين خياط، الأهداف التربوية السلوكية عند شيخ الإسلام ابن تيمية، مكتبة المنارة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط 1، 1408هـ ، 1987م، ص 134

[2] / سورة الحديد، الآية 22.

[3] / محمد خليل هراس، مرجع سابق، ص 44.

الفصل الثالث:

الأساليب النبوية التي من خلالها تنمو القيم الإيمانية

1- أسلوب: القدوة الحسنة

2- أسلوب: الترغيب والترهيب

3- أسلوب: القصة

4- أسلوب: ضرب الأمثال

5- أسلوب: الحوار

6- أسلوب: الموعظة الحسنة

7- أسلوب: المنافسة

8- أسلوب: الأحداث والمواقف

4. الأساليب النبوية التي من خلالها تنمو القيم الإيمانية:

تمهيد:

إن التربية الإسلامية تعتبر فريضة شرعية، وضرورة تربوية، لإعداد الجيل المسلم الصالح الذي يحقق العبودية لله عز وجل، ويعمر الكون بمقتضى الشهادتين، لأن في صلاح الفرد صلاحا للأسرة، وبصلاح الأسرة يصلح المجتمع، ويستقيم على أمر الله، وبصلاح المجتمع تصلح الأمة الإسلامية.

وهذا الأخير أسمى هدف تسعى إليه التربية الإسلامية من خلال وسائطها التربوية المختلفة، والوسيلة التي تحقق هذا المقصد المهم، وهو العلم والتعليم.

ومن المعروف في الإسلام أن الفطرة الإنسانية خلقت سوية مستقيمة؟ وأنها لو بقيت على أصل الخلقة ما أشركت ولا فسدت، فالعوج الذي يلحقها طارئ لا أصيل[1].

ومن هنا فإنه لا سبيل لمعالجة ذلك الاعوجاج إلا بالرجوع إلى المنهج الإسلامي الصحيح وذلك عن طريق الاعتماد عن الأساليب النبوية التي اتخذها النبي ﷺ والصحابة من بعده والتابعين، فتقع على المربي مسؤولية كبيرة في تربية وتوجيه الشباب على وجه الخصوص، وذلك لغرس مبادئ الإسلام، وتنمية القيم وتجسيدها، فلابد أن يحيط علما ببعض أساليب الرسول ﷺ في تربية الشباب التي تساعده في الوصول إلى أذهانهم، وقلوبهم ليسيطر عليها ما يريد من مفاهيم وقواعد وأصول بطريق سهل، وقريب.

[1] / محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، ط 7، دار الهناء 2005م، ص 197، بتصرف.

. تعريف الأساليب النبوية:

في اللغة: الأسلوب كلمة جاءت من الفعل الثلاثي، سلب، وهو من باب نصر وقتل.

وإنسلب: أي أسرع في السير جدا[1].

والأساليب: هي الفنون المختلفة[2].

يقال: سلكت أسلوب فلان أي طريقته وكلامه على أساليب حسنة[3].

في الاصطلاح: قيل في تعريف الأسلوب بأنه:

هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار مفرادته.

والأسلوب هو "مجموعة الطرق القولية والعملية التي يستخدمها الداعية للعبور إلى قلب المدعو وإقناعه بما يدعو إليه، ومن ثَمَّ تحقيق الهدف الذي يصبو إلى تحقيقه"[4] .

الأساليب النبوية: هي طريقة الرسول ﷺ في توجيه وتربية الشباب إلى تعديل السلوك، وتصحيح الخطأ، بما يحقق بناء متكاملا، ومتوازنا لشخصيتهم[5].

ومن خلال استقراء الأحاديث النبوية الموجهة للشباب أمكن استخراج بعض الأساليب التربوية التي استخدمها الرسول ﷺ، سأكتفي بدراسة بعضها للتمثيل لا للحصر.

---

[1] / محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1967م، ص 380.

[2] / أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفرادات في غريب القرآن، تحق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص 238.

[3] / أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، أساس البلاغة، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، لا ط، 1419هـ، 1998م، ج 1، ص 468.

[4] / عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي، كلنا دعاة، دار الطرفين، مكة المكرمة، ص 8.

[5] /محمد كامل حسن الجمل، ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا الفلسطيني المعاصر، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 1430هـ ، 2009م، ص 58.

4. 1. أسلوب القدوة الحسنة:

يعتبر هذا الأسلوب من أهم الأساليب اللازمة لتجسيد القيم في حياة المسلم.

4. 1. 1. تعريف القدوة:

4. 1. 1. 1. في اللغة: أَصل الْبِنَاءِ الذي يَتَشَعَّبُ منه تَصْرِيفُ الِاقْتِدَاءِ،... والقِدوة: الأُسْوة. يُقَالُ: فُلَانٌ قُدْوَة يُقْتَدَى بِهِ[1].

. (الْقدْوَة) القدة يُقَال فلَان قدوة إِذا كَانَ يقْتَدى بِهِ ولي بك قدوة[2].

4. 1. 1. 2. في الاصطلاح: مثال من الكمال النسبي المطلوب، يثير في الوجدان الإعجاب وتتأثر به تأثرا عميقا، فتنجذب إليه بصورة تولد في الإنسان القناعة التامة به، والإخلاص الكامل له[3].

ولقد أدرك القائمون على الدعوة إلى الله تعالى أهمية أسلوب القدوة الحسنة في الدعوة إليه، وأثر القدوة السيئة في صرف الناس عن الحق والخير، فاستفادوا منه في دعوة الناس عمليا ونظريا، ولذا نجدهم ينبهون على أهميته.

ولذلك أرشدنا المولى ﷻ إلى الإقتداء والتأسي بهدي الأنبياء عليهم السلام، فقال سبحانه: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾[4]. وقال أيضا: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾[5].

---

[1] / جمال الدين ابن منظور ، مرجع سابق، ج 15، ص 171.
[2] / مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج 2، ص 721.
[3] / محمد الشيخ، التربية بالقدوة، لاط، لام، لان، 2013م، ص 4.
[4] / سورة الممتحنة، الآية 4.
[5] / سورة الممتحنة، الآية 6.

وخاتم الأنبياء محمد ﷺ أعظم قدوة لكل مسلم، وهو الهادي إلى طريق الحق بأقواله وأفعاله، وجميع شؤونه وأحواله وشمائله. قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[1].

4. 1. 2. أهمية أسلوب القدوة:

فاتخاذ القدوة الحسنة أمر لايستغني عنه المسلم، وهو الطريق لحسن العاقبة في الآخرة، ولا تتحقق القدوة إلا بالصحبة، والملازمة لأهل الصلاح، والعلم، والتقوى حتى ينظر المسلم في أعمالهم، وأخلاقهم، وأحوالهم، ويتأسى بها.

وقد بين الرسول ﷺ أبرز جوانب الاستفادة من مجالسة الصالحين والإقتداء بهم، وذلك في الحديث الذي رواه ابن عباس ﷺ قال: " قيل يا رسول الله: أي جلسائنا خير؟ قال: من ذكركم بالله رؤيته، وزاد في علمكم منطقه، وذكركم في الآخرة عمله"[2].

فهذه الجوانب الثلاثة من أعظم ما يحظى به العبد الموفق في صحبته للصالحين وإقتدائه بهم، ولا شك أن الجانب الأول وهو التأثر بأخلاقهم وسمتهم لا يقل أهمية عن الجانبين الآخرين، وقد كان السلف الصالح رحمهم الله يهتمون به ويرشدون إليه، وهذه بعض أقوالهم في هذا المجال:

عن الأعمش[3] قال: كانوا يأتون همام بن الحارث[4] يتعلمون من هديه وسمته[5]،

---

[1] / سورة الأحزاب، الآية 21.

[2] / الإمام نور الدين الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مؤسسة المعارف، بيروت، 1406هـ ، ج 10، ص 226.

[3] / الأعمش: (61هـ - 148هـ ، 681م - 765م) هو سليمان ابن مهران، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، رأى أنس ابن مالك وحكى عنه، وروى عنه، فهو علامة الإسلام، أنظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحق: كامل الخياط، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1402هـ ، 1982م، ج 6، ص 226.

[4] / همام بن الحارث النخعي: أحد أئمة التابعين، وقد أسند عن كثير من الصحابة منهم عمر وابن مسعود وحذيفة وعائشة ﷺ، توفي بالكوفة في ولاية الحجاج، أنظر: أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي، صفة الصفوة، دار الفكر، بيروت، ج 3، ص 36.

[5] / المرجع نفسه، ص 36.

وعن خلف[1] قال: كان محمد بن سيرين[2]، قد أعطي هديا وسمتا وخشوعا، فكان الناس إذا رأوه ذكروا الله[3].

وعن جعفر قال: كنت إذا وجدت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع[4]، نظرة، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه ثكلى[5].

فمجالسة الصالحين وصحبتهم لها تأثير كبير في الإقتداء بأفعالهم والاستفادة من أقوالهم والتأثر بسمتهم ووقارهم، ومن أكثر مجالسنهم لابد أن يتأسى بهم، ويسارع إلى محاكاتهم والتشبه بهم، ولا يرضى لنفسه أن يقصر عنهم، أو أن يكون في الخير دونهم، فيصيرون سببا لسعادته وباعثا على استزادته واستقامته من الانحراف، من المعلوم أن الضعف في القيم يؤدي إلى الانحراف.

والقدوة من أهم الأساليب التي تعتمد عليها التربية أيا كان مصدرها سواء غربية أو إسلامية، وذلك أن الشاب بصفة خاصة لابد أن تكون له قدوة حسنة يتطلع إلى الوصول إليها وتجسيد قيمها، وربما أن تكون القدوة سيئة، فهو بذلك يتحلى بالأخلاق السيئة وتصبح القدوة في هذه الحالة هدامة تربويا، ونحن في الإسلام لنا في محمد ﷺ أفضل قدوة.

حيث نجدها كذلك من أهم الأساليب التي استخدمها الرسول ﷺ في تربية الجيل المسلم على مبادئ الإسلام وأحكامه وتشريعاته وأوامره ونواهيه، فهو أمر فطري يرجع إلى حاجة

---

[1] / خلف الأحمر: هو أبو محرز خلف بن حيان، ناقد وراوية بصير بالشعر حفظا و تأليفا، عالم بالأدب، وله ديوان شعر وكتاب: جبال العرب ومقدمة في النحو اشتهر بالرواية والشعر، لكن الرواية غلبت عليه، توفي سنة: 180هـ ، 796م، أنظر: فخر الدين الزركلي، مرجع سابق، ج 2، ص 310.

[2] / محمد بن سيرين: مولى أنس بن مالك ﷺ، أسند عن زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وأنس وكثير من الصحابة ﷺ، توفي سنة: 1010هـ ، أنظر عبد الرحمان بن الجوزي، مرجع سابق، ص 241.

[3] / المرجع نفسه، ص 243.

[4] / محمد بن واسع: أحد أئمة التابعين، أسند عن أنس بن مالك وروى عن جماعة من كبار التابعين، توفي سنة: 1020هـ ،أنظر: المرجع نفسه، ص 271.

[5] / المرجع نفسه، ص 267.

الناس إلى القدوة التي تكون لهم نبراسا يضيء لهم طريق الحق والخير والفلاح، وإذا كانت القدوة مرادفة للأسوة، فإنها تحتمل وجهين أحدهما إيجابي صالح والآخر سلبي سيء[1].

وقد أكد الإسلام على القدوة الصالحة باعتبارها أسلوبا تربويا هاما في تنشئة الأجيال تنشئة سليمة، تحقق الخير لهم ولغيرهم[2]، ولما كان رسول الله صل الله عليه وسلم أكمل الناس خلقا، وأحسنهم أدبا، وأشدهم خشية، لربه كانت القدوة به أمر لا مرد له يجب أن يطاع فهو صاحب القدوة الطيبة والأسوة الحسنة كما قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[3].

وهذا يعني أن تتأسوا به وتكونوا معه حيث كان، ولا تتخلفوا عنه، يقول فإن من يرجو ثواب الله ورحمته في الآخرة لا يرغب بنفسه، ولكنه تكون له به أسوة في أن يكون معه حيث يكون هو[4].

هذه القدوة باقية ما بقيت السموات والأرض، إن شخصية الرسول صل الله عليه وسلم ليست آية عصر ولا جيل ولا أمة ولا مذهب ولا بيئة، إنها آية كونية للناس كافة وللأجيال كافة[5]. فالرسول صل الله عليه وسلم كان دائم الخلطة لأصحابه في طعامهم، وشرابهم، وسفرهم، وصلاتهم، ومجالسهم، وهو صل الله عليه وسلم كان يحب البساطة والصراحة، ويكره التكلف، وبعض الصحابة خالط الرسول صل الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها عشرات السنين[6].

والشاب المسلم بحاجة ماسة في حياته إلى مثل أعلى وأنموذج صالح ليقتدي به ويتأسى بسلوكه ليحقق ما حققوا ويدرك الغاية التي وصلوا إليها لذلك أرشد الله رسوله الكريم أن

---

[1] / محمود خليل أبو دف، مقدمة في التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، 2007م، ص 128.
[2] / سعيد علي القاضي، أصول التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2002م، ص 175.
[3] / سورة الأحزاب، الآية 21.
[4] / محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج 20، مؤسسة الرسالة، موقع مجمع الملك فهد، 2000م، ص235.
[5] / سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، 1980م، ص 184.
[6] / سعيد حوى، الرسول، دار الكتب، لبنان، بيروت، 1979م، ص 24.

يقتدي بما سبقه من الرسل فقال: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾[1].

لقد كان شباب الصحابة ﷺ من أقوى الناس شغفا به ﷺ لذلك حرصوا كل الحرص على التأسي بنبيهم العظيم ﷺ، لأنهم وجدوا فيه الأسوة الحسنة في العبادة، والأخلاق وحسن المعاملة وربما أقدموا على عمل لا يدركون حكمته، إقتداء برسول الله ﷺ كما كان ابن عمر ﷺ حريصا على تتبع آثار النبي ﷺ [2].

وكان ابن مسعود ﷺ حريصا على موافقة الرسول ﷺ في أفعاله، فعن عبد الرحمان بن يزيد قال أتينا على حذيفة فقلنا حدثنا من أقرب الناس من رسول الله ﷺ هديا ودلا فنأخذ عنه ونسمع منه قال كان أقرب الناس هديا ودلا وسمتا برسول الله ﷺ ابن مسعود حتى يتوارى منا في بيته ولقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله ﷺ أن ابن أم عبد هو من أقربهم إلى الله زلفى[3].

وهذا ابن عباس، يقول: بت في بيت ميمونة ليلة، والنبي صلى الله عليه وسلم عندها، لأنظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، «فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء فقرأ»: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ

[1] / سورة الأحقاف، الآية 35.
[2] / سليمان بن قاسم العيد، سُبل وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي، مدار الوطن للنشر، الرياض، ط1 ، 1426هـ / 2005م، ص 248.
[3] / الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، كتاب الدعوات، أبواب المناقب، باب مناقب عبد الله بن مسعودﷺ، ج 6، ر ح 3772، ص 139.

لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1]، «ثم قام فتوضأ واستن، ثم صلى إحدى عشرة ركعة»، ثم أذن بلال بالصلاة، «فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى للناس الصبح»[2].

وكان النبي ﷺ يشجع الشباب على الإقتداء به ويأمرهم بذلك كما في قوله لمالك بن الحويرث ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»[3].

حيث كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه هذا الدعاء كما يعلمهم سورة من القرآن،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ[4]، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ "[5].

في ضوء ما سبق ينبغي على المربي حث الشباب على الإقتداء بشخصية رسول الله ﷺ وشمائله، وسلوكه، وتعامله مع الناس، فهو نبراس يضيء لهم الطريق ومثال حي لتطبيق شرعه الله، وتعليم أمور العقيدة من أدعية واستعاذة بالله واستعانة به، وهذا مما يزيد قوة الإيمان.

4. 2. أسلوب الترغيب والترهيب:

إن الحث على فعل الخير وأداء الطاعات والاستقامة على أمر الله جاء في الكتاب والسنة مقرونا ببشائر كثيرة في الدنيا والآخرة معا، ولذلك وجب على المربي أن يقدم البشارة قبل النذارة، والترغيب قبل الترهيب.

---

[1] / سورة آل عمران، الآية 190.

[2] / محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1، 1422هـ ، كتاب التوحيد، باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها منالخلائق، ج 9، رح 7452، ص 135.

[3] / أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، سنن الدارقطني، تحق: شعيب الارنؤوط، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424 هـ - 2004 م، ج 2، ر ح 1069، ص 10.

[4] / (فتنة المحيا والممات) مفعل من الحياة والموت وفتنة الحياة ما يعرض للمرء مدة حياته من الافتنان بالدنيا وشهواتها وفتنة الممات ما يفتن به بعد الموت، أنظر: صحيح البخاري، ج 1، ص 412.

[5] / أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، ج 1، ر ح 588، ص 412.

4. 2. 1. تعريف الترغيب والترهيب:

4. 2. 1. 1. في اللغة:

. رغب: الرغبة في الأشياء: الإرادة لها، رغبت في الشيء، فإذا لم تردهُ قلت: رغبتُ عنه[1].

. رهب: الرهبةُ: الخوف، وهو الرهْبُ والرهَبُ[2].

4. 2. 1. 2. في الاصطلاح:

. الترغيب هو: الحث على فعل الخير، وأداء الطاعات، والاستقامة على أمر الله[3].

. الترهيب هو: وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه، أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلاهية، ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي[4].

4. 2. 2. أهمية أسلوب الترغيب والترهيب:

يعد أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب المؤثرة في مجال القيم، فهو من أكبر أساليب بناء القيم لكونه يتماشى مع ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية وحسن البقاء والرهبة من الألم والشقاء، ولذلك فالبدء بغرس القيم الإيمانية في النفوس يسهل لأسلوب الترغيب والترهيب مهمته ودوره في التأثير على النفوس.

---

[1] / أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مجمل اللغة لإبن فارس، تحق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1406هـ ، 1986م، ج 1، ص 388.

[2] / المرجع نفسه، ص 401.

[3] / محمد الغزالي، مرجع سابق، ص 246.

[4] / عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ط 1، دار الفكر، دمشق، 1399هـ ، ص (257 - 258).

فالترغيب والترهيب القرآني والنبوي يعتمد على إثارة الانفعالات وتربية العواطف الربانية من خلال الخوف من الله[1]، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[2].

وقد تجلت التربية بالترغيب في سيرة النبي صل الله عليه وسلم العطرة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق في المسجد، ورجلان تحابا في الله، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها، قال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه "[3].

فالحديث السابق يرغب المسلمين بالالتزام الديني الصادق، ويغرس قيما إسلامية عديدة خلقية وروحية ووجدانية، إذا ما انتشرت بين الأفراد أدت إلى بناء مجتمع فاضل متماسك[4]، ومن أمثلة ذلك عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، دخل على شاب وهو في الموت، فقال: «كيف تجدك؟» قال: أرجو الله يا رسول الله وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن، إلا أعطاه الله ما يرجو، وآمنه مما يخاف»[5].

ونجد كذلك في ترغيبه صل الله عليه وسلم للشاب البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري

---

[1] / الديلمي طه علي حسين والشمري زينب حسن نجم، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط 1، عمان، الأردن، 2003م، ص 67.

[2] / سورة آل عمران، الآية 175.

[3] / أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، باب فضل من ترك الفواحش، تحق: ط 1، ج 8، ر ح 6311، ص 163.

[4] / محمود خليل أبو دف، مقدمة في التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007م، ص 146.

[5] / ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ج 2، ر ح 4261، ص 1423.

إليك، وألجأت ظهري إليك، رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت مت على الفطرة فاجعلهن آخر ما تقول " فقلت أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت. قال: لا، «وبنبيك الذي أرسلت»[1].

ومن النماذج التي تدل على الترهيب أن النبي صل الله عليه وسلم نهى الشاب عن إسبال الإزار كما ورد في الحديث الشريف فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بينما رجل شاب يمشي في حلة يتبختر فيها مسبلا إزاره بلعته الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»[2].

وكذلك عن أنس بن مالك ﷺ ، قال: بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء فخطب فقال: «عرضت علي الجنة والنار، فلم أرى كاليوم في الخير والشر، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا» قال: فما أتى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أشد منه، قال: غطوا رءوسهم ولهم خنين[3]، قال: فقام عمر فقال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا[4].

وقد جاءت هذه الموعظة البليغة من الرسول ﷺ تعقيبا على ما بلغه عن بعض أصحابه ممالا ينبغي فعله، ولذلك اقتضى الأمر تغليب جانب الترهيب والتخويف ليكون أسرع في التأثير وأبلغ في تحريك النفس واستجابتها، فخطب ﷺ هذه الخطبة التي ذكر فيها بالجنة والنار، وخوف فيها من عذاب الجبار سبحانه، حتى اشتد بكاء الصحابة ﷺ [5].

ولا شك أنه لابد من تغليب الخوف في المواعظ والخطب، وبخاصة في وقتنا الحاضر الذي طغت فيه المادة على النفوس وازداد الرجاء عند الناس حتى اغتروا بالأماني ولا تعود

---

[1] / أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب إذا بات طاهرا وفضله، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1، 1422هـ ، ج 8، ر ح 6311، ص 68.

[2] / أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1421 هـ ، 2001 م، ج 16، ر ح 10383، ص 247.

[3] / الخنين: صوت البكاء وهو نوع من البكاء دون الانتحاب قالوا وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف، أنظر: صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب توقير ﷺ وترك إكثار سؤاله، ج 4، ر ح 134، ص 1832.

[4] / أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب توقير ﷺ وترك إكثار سؤاله، ج 4، ر ح 134، ص 1832.

[5] / أنس أحمد كرزون، منهج الإسلام في تزكية النفس وأثره في الدعوة إلى الله، رسالة دكتوراه، قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1415هـ ، 1995م، ص 312.

تلك النفوس إلى استقامتها إلا بالتخويف من عذاب الله سبحانه، والتذكير بمشاهد القيامة وأهوالها، ولو كان أثرها شديد على النفس، وفي ذلك يقول الإمام ابن رجب الحنبلي[1]: " المواعظ سياط تضرب بها القلوب فتؤثر في القلوب كتأثير السياط في البدن، والضرب لا يؤثر بعد انقضائه كتأثير في حال وجوده، ولكن يبقى أثر التألم بحسب قوته وضعفه، وكلما قوي الضرب كانت مدة بقاء الألم أكثر"[2].

وهكذا يحقق الترهيب والتخويف من عذاب الله دوره في تزكية النفس وتجسيد القيم، فيحظى أهل الخشية بالأمن يوم الوعيد والفوز بالجنة يوم الخلود.

4. 3. أسلوب القصة:

من أجمل الأساليب التربوية وأجذبها الأسلوب القصصي يقول الله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾[3].

وهو يؤثر في الأبناء والطلاب أيما تأثير، والقرآن مليء بالقصص وقد نزل معظمها تثبيتا للرسول الكريم والمربي العظيم ﷺ وتعليما وتوجيها لأمته من بعده، ولأخذ العظة والعبرة منها.

[1] / ابن رجب الحنبلي: هو عبد الرحمان بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي، حافظ للحديث من العلماء، له مؤلفات عديدة: شرح جامع الترمذي، شرح الأربعين وغير ذلك، أنظر: فخر الدين الزركلي، الأعلام، ط 15، دار العلم، بيروت، 2002م، ج 4، ص 67.

[2] / الإمام ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، دار الجيل، بيروت، ص 13.

[3] / سورة يوسف، الآية 3.

4. 3. 1. تعريف القصة:

4. 3. 1. 1. في اللغة:

ق ص ص: (قَصَّ) أَثَرَهُ تَتَبَّعَهُ مِنْ بَابِ رَدَّ وَ (قَصَصًا) أَيْضًا[1]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[2].

قَصَصْت الرُّؤيا عَلَى فُلان إذَا أَخْبَرْتَه بِهَا، أَقُصُّها قَصّاً.

جَمْعُ قِصَّة. والقاصُّ: الَّذِي يَأْتِي بالقِصَّة عَلَى وجْهِها، كَأَنَّهُ يَتَتَبَّع مَعانِيَها وأَلْفاظَها[3].

وَقَصَصْتُ الْخَبَرَ قَصًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ أَيْضًا حَدَّثْتُ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ وَالِاسْمُ الْقَصَصُ بِفَتْحَتَيْنِ وَقَصَصْتُ الْأَثَرَ تَتَبَّعْتُهُ[4].

4. 3. 1. 2. في الاصطلاح:

القصة هي: حكاية نثرية هادفة مستمدة من الخيال والواقع: الخيال الصادق الذي يخلو من الخرافات والأساطير ذات الآثار السلبية في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والواقع الذي حدث فعلا، والقصة أسلوب تربوي فعال، ولهذا إن القصص القرآني يشغل حيزا كبيرا أو مساحة واسعة فهو بلغ حوالي ربع الكتاب العزيز، والسر في هذا يعود إلى تعدد الأهداف التي يسعى القصص القرآني إلى تحقيقها[5].

---

[1] / زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط 5، 1420هـ ، 1999م، ج 1، ص 254.

[2] / سورة الكهف، الآية 64.

[3] / مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ - 1979م، ج 4، ص 70.

[4] / أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ج 2، ص 505.

[5] / عبد الله عبد الرحمان صالح، مدخل التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط 2، دار الفرقان، عمان، 2001م، ص 142.

وتعرف كذلك الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر بها، فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قصصا مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم[1].

يعد أسلوب القصة مؤثر وهادف وذلك من خلال أخذ العبر من وقائع وأخبار السابقين، فالسنة النبوية عند سردها للقصص يقصد العبرة والموعظة لا المتعة والتسلية، وهي تبرز مسلك الأنبياء والرسل في دعوتهم لأقوامهم.

4. 3. 2. أهمية أسلوب القصة:

وتظهر أهمية القصة في الأحداث الجسيمة التي كان يمر بها الصحابة من تعذيب وتشريد وقتل وكيف كان النبي ﷺ يتناولها بالعلاج بأسلوب القصة وذلك تخفيفا عنهم وتوجيها للشباب فعن خباب بن الأرت ﷺ قال شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا؟ قال: «كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض، فيجعل فيه، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين، وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون»[2].

ومن ذلك قصة الأبرص والأقرع والأعمى، التي وردت في الصحيحين، وملخصها أن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى أراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا يسأل كل واحد منهم عن أحب شيء إليه، فكان الجواب لكل منهم أن يشفيه الله مما هو فيه ويرزقه مما يحب من المال فشفاهم الله، وأعطي الأول ناقة عشراء، والثاني بقرة حاملا، والثالث شاة والدا ثم قال الملك لكل منهم بارك الله لك فيها، فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم، ثم جاءهم بعد مدة في صورة رجل مسكين يذكرهم بما من الله عليهم من الشفاء والمال الكثير بعد المرض والفقر، فكان جواب الأبرص والأقرع بالإعراض والمنع،

[1] / محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، لا ط، الدار التونسية، تونس، 1984م، ج 1، ص 64.
[2] / أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، ج 4، ر ح 3612، ص 201.

وادعي كل منهم أنه ورث هذا المال كابر عن كابر، وأما الأعمى فقد قال معترفا بفضل الله عليه من الشفاء والرزق: " قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت فوا الله ما أجهدك اليوم بشيء أخذته لله عز وجل" فقال: " أمسك مالك فإنما ابتليتم، فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك"[1].

حيث أنها تكمن أهميتها كذلك في سرعة استيعابها، وقوة تأثيرها، واستمرار أثرها إذا ما قورنت بالكلام العادي لأنها تمثل الحياة بكل معانيها من نشاط وتفكير ومواقف، وهي محببة إلى النفس لذلك نجد الإستماع لها كبيرا والاصغاء إليها لا يقف عند حد، كما أنها تدفع إلى المحاكاة والتقليد في الأخلاق والأفعال، وقد يصل الأمر بالساهين إلى الانفعال التام لما يجري من أحداث القصة والاستغراق في متابعتها مع التأثر الشديد التي يتسم بالقلق والحزن وذوق الدموع أحيانا أو الفرح والسرور أحيانا أخرى[2].

وقد جمع التوجيه القرآني فوائد إيراد قصص الأولين في آية واحدة ليكون المربي على بينة من هذه الأغراض فيوجه الشباب إلى تحقيق ذلك في نفوسهم كما في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[3].

والإسلام يدرك هذا الميل الفطري إلى القصة، ويدرك ما لها من تأثير ساحر على القلوب، وهو يستخدم كل أنواع القصة[4]، ويشير[5] بقوله:" لا يختلف القصص النبوي من حيث أهميته وميزاته التربوية عن القصص القرآني ولكننا قد نجد فيه تفصيلا وتخصيصا".

---

[1] / أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ج 4، ر ح 3464، ص171، بتصرف.

[2] / عبد الحميد الماشمي، الرسول العربي المربي، ط2، دار الهدى، الرياض، 1405هـ ، ص 246، بتصرف.

[3] / سورة يوسف، الآية 111.

[4] / سيد قطب، في ضلال القرآن، دار الشروق، بيروت، 1980م، ص 193.

[5] / عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، 1979م، ص 217.

ومما يزيد قضايا الإيمان وضوحا عرضها بشكل قصصي، كما في السؤال الذي وجهه الشباب للرسول ﷺ، فعن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا؟»، قلنا: لا، قال: «فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ، إلا كما تضارون في رؤيتهما» ثم قال: " ينادي مناد: ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم، حتى يبقى من كان يعبد الله، من بر أو فاجر، وغبرات من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنم، ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة، ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا فيتساقطون في جهنم، حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقناهم، ونحن أحوج منا إليه اليوم، وإنا سمعنا مناديا ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ننتظر ربنا، قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فلا يكلمه إلا الأنبياء[1].

يتبين من العرض السابق بعض مميزات القصص النبوي كبساطة الأسلوب ووضوحه مما يجعله مناسبا لجميع المستويات وخصوصا الشباب وكذلك ما تتمتع به القصة من جاذبية للنفوس وأخذ بالألباب فكل قصة موضوع طريف وجديد ولذلك أمر الله تعالى رسوله الكريم بأن يقص القصص كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾[2].

[1] / أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: "وجوه يومئذ ناضرة لربها ناظرة"، ج 9، ر ح 7439، ص 129.

[2] / سورة الأعراف، الآية 176.

4. 4. أسلوب ضرب الأمثال:

فالمثل هو وجه من الأسلوب البياني البديع يقرب المعاني من الأذهان ويؤثر في السامع فيكون أكثر استجابا، لأن المعنى المطلوب ارتبط عن طريق المثل بالواقع الملموس والحياة المحيطة، لذلك السامع والبيئة التي يعيش فيها.

4. 4. 1. تعريف ضرب الأمثال:

4. 4. 1. 1. في اللغة: وَالشَّيْء بالشَّيْء تمثيلا وتمثالا شبهه بِهِ وَقدره على قدره.....الشّبَه والنظير[1].

4. 4. 1. 2. في الاصطلاح: وقد عرف الإمام ابن القيم ضرب الأمثال بقوله: " إنها تشبيه شيء بشيء في حكمة وتقريب المعقول من المحسوس، وأحد المحسوسين من الآخر"[2].

ضرب الأمثال أسلوب من أساليب الإيضاح والبيان، إن لم يكن أقواها في إبراز الحقائق المعقولة، في صورة الأمر المحسوس. والغرض من ضرب الأمثال تشبيه الخفي بالجلي، والغائب بالشاهد، فيصير الحس مطابقاً للعقل، وذلك هو النهاية في الإيضاح. وضرب المثل هو حالة تشبيه تحدث في النفس حالة التفات بارعة، يلتفت بها المرء من الكلام الجديد إلى صورة المثل المأنوس[3].

4. 4. 2. أهمية أسلوب ضرب الأمثال:

ومن الأمور المهمة في هذه المسألة أن يكون المُمَثل به أمراً معروفاً ومشهوراً لدى الممثل لهم، لتتم الفائدة، كما كان النبي ﷺ يمثل لأصحابه بالنخلة والتمر، والبعير، والشوك. ومن

[1] / مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز،ص 853، 854.
[2] / أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المعروف بإبن القيم الجوزية، أعلام الموقعين عن رب العالمين، ط 1، دار ابن الجوزي، 1423هـ ، م 2، ص 270.
[3] / علي محفوظ، هداية المرشدين، ط 9، دار الاعتصام، 1399هـ ، 1979م، ص 177، بتصرف.

أمثلته ﷺ في توضيح الإيمان ما رواه الشباب عن أنفسهم، فقد مثل بالزرع كما في حديث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز[1]، لا تهتز حتى تستحصد[2]»[3].

ومثل بالشاة كما في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مثل المنافق، كمثل الشاة العائرة[4] بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة»[5]،

ومثل بالشوك كما يرويه أبو هريرة وأبو سعيد الخدري (رضي الله عنهما) فيقول: وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ " قالوا: نعم يا رسول الله قال: " فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم المؤمن بقي بعمله، ومنهم المجازى حتى ينجى[6].

ومثل بالأترجة، والريحانة، والتمرة، والحنظلة، كما في حديث أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل

[1] / (الأرز) قال العلايلي في معجمه الأرز جنس شجر حرجي من فصيلة الصنوبريات واحدته أرزة وليس هو الشربين ولا الصنوبر كما وقع في الأصول القديمة وعند من جاراها والأرز من أثمن الأشجار وأعظمها يعلو قرابة (70 - 80) قدما وأغصانه طويلة غليظة تمتد أفقيا من الجذع وكثيرا ما يبلغ محيط جذع الشجرة عشرين قدما أو يزيد يفوح من قشره وأغصانه عبير هو أزكى من المسك، أنظر: صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن كالزرع، ومثل الكافر كشجر الأرز، ج 4، ص 2163.

[2] / (تستحصد) أي لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة كالزرع الذي انتهى يبسه، أنظر: صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن كالزرع، ومثل الكافر كشجر الأرز، ج 4، ص 2163.

[3] / أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن كالزرع، ومثل الكافر كشجر الأرز، ج 4، ر ح 2809، ص2163.

[4] / (العائرة) المترددة الحائرة لا تدري أيهما تتبع (تعير) أي تتردد وتذهب، أنظر صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، ج 4، ص 2146.

[5] / أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، ج 4، ر ح 2784، ص 2146.

[6] / أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، ج 1، ر ح 182، ص 163.

المنافق الذي يقرأ القرآن، مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر[1].

ونجد كذلك في الأحاديث النبوية الكثير من الأمثال البديعية والصور التشبيهية البليغة التي تقرب المعاني وتوضح الحقائق، وتعد دليلا على أهمية ضرب الأمثال وآثارها في تزكية النفس، ومن ذلك مثلا ما رواه أبي هريرة ﷺ قال: "إنما مثلي وأمتي كمثل رجل أستوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه، فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيه"[2].

وفي هذا الحديث بيان شفقة النبي ﷺ على أمته وحرصه على نجاتهم من النار وتلهفه على سلامتهم منها، ولكن الكفار والعصاة يصرون جهلا وغرورا على اقتحامها ولا يبالون بتخويف ولا وعيد، كما تصر الجنادب والفراش على الاقتراب من النار وتحوم حولها فرحة بضوئها وترى أمامها تساقط مثيلاتها واحتراقها فلا تتعظ حتى تقع فيها.

فما أعظم هذا المثل النبوي، وما شد تأثيره على النفس، فهو تمثيل حسي من الواقع المشاهد لبيان حقائق قد تغيب عن الأذهان عندما ينساق الإنسان وراء شهواته فيظن أنه بإتباع هذه الشهوات المنحرفة ينال السعادة، وإذا به يقع في سوء أعماله ويتخبط في التعاسة الدنيوية والشقاء الأخروي، ولو تمسك بالإسلام وزكى نفسه من الآثام لظفر بسعادة الدارين[3].

وهكذا نرى أن ضرب الأمثال أسلوب مساعد مهم في تزكية النفس والتأثير فيها وإزالة حجب الجهل والشهوات عنها، حتى تسارع راغبة في مرضاة الله تعالى وتترقى في مدارج التقوى والصلاح والاستقامة، وهكذا تتضح فعالية الأمثال كطريقة من طرق التربية الإسلامية، وعن طريقها يمكن تحقيق أهداف التربية التي تسعى إليها، وهي تعرض في أسلوب رقيق، يشد الإنسان، لما تمتاز به من موسيقى عذبة تؤثر في النفوس، وتنفذ إلى

[1] / أخرجه مسلم في صحيحه، كتابصلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة حافظ القرآن، ج 1، ر ح 797، ص 549.
[2] / أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب شفقة النبي ﷺ على أمته، ومبالغة في تحذيرهم مما يضرهم، ط 1، ج 1، ر ح 2284، ص 1789.
[3] / أنس أحمد كرزون، مرجع سابق، ص 323.

الأعماق، وبالتالي تحرك في الإنسان عاطفته، وميوله، واتجاهاته نحو الخير والحق، وهذه كلها مؤشرات إلى طريقة استخدام الأمثال في تحقيق الأهداف التربوية[1].

4. 5. أسلوب الحوار:

لقد استخدم رسول الله ﷺ أسلوب الحوار في كثير من تعليماته لإثارة انتباه المتعلمين، وتشويقهم إلى معرفة الجواب.

4. 5. 1. تعريف الحوار:

4. 5. 1. 1. في اللغة: المحاورة المجاوبة و التحاور التجاوب[2].

4. 5. 1. 2. في الاصطلاح:

هو مراجعة للكلام والتجاوب بين طرفين، سواء فردا أو جماعة، لأن المحادثة بين شخصين، أو طرفين، حول موضوع محدد لكل منها وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، ولو ظهرت على يد الآخر[3].

وهو حديث يدور حول موضوع ما، بهدف التوصل إلى حقيقة أو نتيجة ما، والحوار فن من فنون التخاطب، يتم لغويا أو بتعبيرات الجسد عن طريق الإشارة والإيماءة، أو حتى بالصمت والتجاهل[4].

وهو كذلك نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيها تداول الكلام فيما بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن

---

[1] / شحاته حسن تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، ط 2، الدار العربية، القاهرة، 1996م، ص 65.
[2] / زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، ط 5، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، تحق: يوسف الشيخ محمد، 1420هـ ، 1999م، ج 1، ص 84.
[3] / إبراهيم عبد الكريم سندي، الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ع 46، 1430هـ ، ص 21، بتصرف.
[4] / محمد إبراهيم خاطر، الحوار فريضة شرعية ضرورة بشرية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط 1، 2012م، ص 7.

الخصومة والتعصب، ومثال ذلك ما يكون بين صديقين في الدراسة، أو زميلين في عمل، أو مجموعة في ناد أو مجلس[1].

وعرف أيضا بمراجعة النطق والكلام في المخاطبة والتحاور والتجاوب، لذلك كان لابد في الحوار من وجود متكلم ومخاطب، ولابد فيه كذلك من تبادل الكلام ومراجعته، وغاية الحوار توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم، لا الاقتصار على عرض الأفكار، وفي هذا التجاوب توضيح للمعاني واغناء للمفاهيم، يفضيان إلى تقدم الفكر، وإذا كان الحوار تجاوبا بين الأضداد، كالمجرد والمشخص، والمعقول والمحسوس والواجب سمي جدلا[2].

4. 5. 2. أهمية أسلوب الحوار:

ومن الملاحظ أن أسلوب الحوار له أهمية كبرى في حياة الشاب لأنه ينمي شخصيته ويمكنه من تحصيل العبرة وتعديل السلوك، والحوار في القرآن الكريم متنوع ومتعدد ومن أمثلة ذلك ما ورد في قصة أصحاب الجنة حيث يتحدد الحوار بكل أبعاده وصولا إلى التذكير بنعم الله على الإنسان ومصيره الذي ينتظره كما قال تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾[3].

والحوار المقنع هو الذي يقوم على الأدلة والبراهين ويقود المخطئ إلى ترك ما ارتكبه من سلوك سلبي تجاه نفسه والآخرين ويرغبه في السير على منهج الله، وقد استخدم الرسول ﷺ حوارا هادئا مع شاب جاءه يطلب منه الإذن بفعل الفاحشة ففي الحديث الذي رواه أبو أمامة

[1] / محمد بن عبد الله الشويعر وعبد الله بن عمر الصقهان، قواعد ومبادئ الحوار الفعال، تحق: فهد بن سلطان السلطان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط 10، 2010م، ص 11- 12.
[2] / جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982م، ج 1، ص 501.
[3] / سورة الكهف، الآيات 34، 35، 36، 37، 38.

ﷺ حيث قال: إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه. مه. فقال: «ادنه، فدنا منه قريبا» . قال: فجلس قال: «أتحبه لأمك؟» قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم» . قال: «أفتحبه لابنتك؟» قال: لا. والله يا رسول الله جعلني الله فداءك قال: «ولا الناس يحبونه لبناتهم» . قال: «أفتحبه لأختك؟» قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لأخواتهم» . قال: «أفتحبه لعمتك؟» قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لعماتهم» . قال: «أفتحبه لخالتك؟» قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لخالاتهم» . قال: فوضع يده عليه وقال: «اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحصن فرجه» فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء[1].

إن هذا الشاب قد جاء والغريزة تتوقد في نفسه، مما يدفعه إلى أن يكسر حاجز الحياء، ويخاطب النبي ﷺ علنا أمام أصحابه، وأدرك النبي ﷺ المربي المعلم لديه جانبا لم يدركه فيه أصحابه فهذا الشاب يستأذن النبي ﷺ ولو كان قليل الورع لم ير أنه بحاجة للاستئذان بل كان يمارس ما يريدا سرا، فأدرك ﷺ هذا الجانب الخير فيه.

كما استطاع الرسول ﷺ باستخدام طريقة القياس في الحوار أن يقنع الرجل الذي جاءه يشكو مولودا أسود اللون عن أبي هريرة، قال: جاء رجل من بني فزارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هل لك من إبل؟» قال: نعم، قال: «فما ألوانها؟» قال: حمر، قال: «هل فيها من أورق[2]؟»

[1] / أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1421هـ ، 2001م، ج 36، ر ح 22211، ص 545.

[2] / (أورق) هو الذي فيه سواد ليس بصاف ومنه قيل للرماد أورق وللحمامة ورقاء وجمعه ورق كأحمر وحمر، أنظر: صحيح مسلم، ج 2، ص 1137.

قال: إن فيها لورقا، قال: «فأنى أتاها ذلك؟» قال: عسى أن يكون نزعه عرق، قال: «وهذا عسى أن يكون نزعه عرق[1]»[2]،

هذا الحوار الإقناعي يقوم على سؤال المتعلم أو المخاطب عما يعرفه بالحس أو البداهة. ثم يبنى السائل على الجواب، ما يريد بناءه من استجواب آخر، حتى يصل إلى الإقناع بكل ما يريد تعليمه إياه أو إقناعه به[3].

من خلال العرض السابق لبعض الأمثلة في الحوارات في القرآن والسنة ينبغي للمربي بث ثقافة الحوار وتوفير الأجواء الهادئة له كأسلوب أمثل لحل الإشكالات العالقة في شتى المجالات وذلك عملا بمنهجه ﷺ باستخدام أسلوب الحوار المقنع الهادف والتدريجي، وصولا إلى أعماق القلوب والنفوس، ووصولا إلى الحقيقة.

4. 6. الموعظة الحسنة:

تعتبر الموعظة من الأساليب التربوية التي أمر الله بها نبيه وذلك في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾[4].

كلنا نعلم أن المواعظ إنما هي رسائل ونصائح توجيهية غايتها محبة الخير والرغبة في الإصلاح، ولهذه المواعظ أثرها البالغ على الرجل والمرأة، وعلى الشاب والفتاة، بل على المجتمع عموما،

[1] / (عرق) المراد بالعرق هنا الأصل من النسب تشبيها بعرق الثمرة ومنه قولهم فلان معرق في النسب والحسب وفي اللؤم والكرم ومعنى نزعه أشبهه واجتذ به إليه وأظهر لونه عليه وأصل النزع الجذب فكأنه جذبه إليه لشبهه يقال منه نزع الولد لأبيه أو إلى أبيه ونزعه أبوه ونزعة إليه، أنظر: المرجع نفسه.

[2] / أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفي عنها زوجها، وغيرها بوضع الحمل، ج 2، ر ح 1500، ص 1137.

[3] / عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، 1979م، ص 209.

[4] / سورة النساء، الآية 63.

4. 6. 1. تعريف الموعظة:

4. 6. 1. 1. في اللغة:

الوَعْظُ النُّصح والتذكير بالعواقب وقد وَعَظَهُ من باب وعد و عِظَةً أيضا بالكسر فاتَّعَظَ أي قَبِل المَوْعِظَةَ يُقال لسَّعِيد من وُعِظَ بغيره والشَّقِي من اتَّعَظَ به غيره[1].

4. 6. 1. 2. في الاصطلاح:

والموعظة الحسنة في الاصطلاح الدعوي، ترادف النصيحة[2].

وهي التذكير بالخير وما يرق له قلبه[3].

يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الفعالة في النفس البشرية بشرط صدوره من القلب لا من اللسان وأن يبتغي من وراء حصوله المنفعة لصاحبه وابتعاده عما يضره ويؤذيه، وأسلوب التربية بالموعظة أسلوب تذكيري بالخير والتمسك به وبالقيم العليا والأخلاق السامية والتحلي بها مصداقا لقوله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾[4].

4. 6. 2. أهمية أسلوب الموعظة:

للموعظة أهمية كبيرة حيث أمر الله نبيه بها لما لها من أثر بالغ في النفوس كما قال المولى سبحانه وتعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا﴾[5]. والوعظ: النصح والتذكير بالخير والحق على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل[6].

---

[1] / محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، تحق: محمود خاطر، 1415هـ ، 1995م، ج 1، ص 740.

[2] / محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1415هـ ،1995م، ص 258-260.

[3] / علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م، ص 273.

[4] / سورة النحل، الآية 125.

[5] / سورة النساء، الآية 63.

[6] / عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، 1979م، ص 252.

فالقول البليغ والموعظة الحسنة والإرشاد السديد يصل إلى قلب المتعلم ويؤثر فيه بقوة متلاحقة ويسهم في تشكيل توجهات جديدة لها أثرها على الفرد والمجتمع لهذا فإن الموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفوس مباشرة عن طريق الوجدان وتهزه هزا وتثير كوامنه[1].

وقد تجلت التربية بالموعظة في سيرة النبي ﷺ العطرة، " عندما أقام رسول الله بالمدينة، واستجمع له إسلام هذا الحي من الأنصار، كانت أول خطبة خطبها ﷺ فيما ورد عن سلمة بن عبد الرحمان أنه قام فيهم، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أم بعد، أيها الناس، فقدموا لأنفسكم، تعلمن والله ليصعقن أحدكم، ثم ليدعن غنمه ليس لها راع، ثم ليقولن له ربه وليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه: ألم يأتك رسولي فبلغك، وآتيتك مالا وفضلت عليك؟ فما قدمت لنفسك؟ فلينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيئا، ثم فلينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم. فمن استطاع أن يقي نفسه من النار ولو بشق تمرة فليفعل، ومن لم يجد فبكلمة طيبة، فإن بها تجزى الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[2].

ونجد كذلك خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع حينما خطب قائلا " أيها الناس: اسمعوا قولي، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل ، وربما الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله، واتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحد تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله أيها الناس إنه لا

[1] / سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، 1979م، ص 187.
[2] / عبد السلام محمد هارون، تهذيب سيرة ابن هشام، مكتبة السنة، مصر، 1989م، ص 112.

نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، ألا فاعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، طيبة بها أنفسكم، وتحجون بيت ربكم، أطيعوا ولاة أمركم، تدخلوا جنة ربكم[1].

وكان من هديه ﷺ للصحابة أن يتعهدهم بالموعظة كما روى ذلك الشاب عن ابن مسعود ﷺ، قال: كان النبي ﷺ «يتخولنا بالموعظة[2] في الأيام، كراهة السآمة علينا[3]»[4].

وقد كان لموعظته ﷺ أثر بليغ في نفوس الصحابة ﷺ حتى تذرف عيونهم دمعا، وترتجف أفئدتهم خوفا من الله عز وجل، فعن العرباض بن سارية قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل : إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ[5].

إن الموعظة توفر الحهد عن طريق نقل الخبرة من الراشدين إلى غير الراشدين، ففي ظل الموعظة الحسنة لا يضطر المرء إلى المرور بالخبرات الفاشلة أو الخبرات المريرة أو المكلفة[6].

---

[1] / صفي الرحمان المباركفوري، الرحيق المختوم، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، دار إحياء التراث، 1991م، ص 517.

[2] / (يتخولنا بالموعظة) يتعهدنا مراعيا أوقات نشاطنا ولا يفعل ذلك دائما، أنظر: صحيح البخاري، ج 1، ص 25.

[3] / (كراهة السآمة) لا يحب أن يصيبنا الملل، أنظر: صحيح البخاري، ج 1، ص 25.

[4] / أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، ج 1، رح 68، ص 25.

[5] / محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج 5، ر ح 2676، ص 44.

[6] / محمود خليل أبو الدف، مقدمة في التربية الإسلامية، مكتبة الآفاق، غزة، 2007م، ص 141، بتصرف.

4. 7. أسلوب المنافسة

يعتبر أسلوب المنافسة من أساليب التربية الإسلامية الأصيلة ، يؤكد ذلك قولة تعالى: ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴾[1].

4. 7. 1. تعريف المنافسة

4. 7. 1. 1. في اللغة:

التَّنَافُسُ مِنَ الْمُنَافَسَةِ، وَهِيَ الرَّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ والانْفِرادُ بِهِ[2].

4. 7. 1. 2. في الاصطلاح:

وهي مجاهدة الفرد للانتصار على غيره من الأشخاص الذين يسعون أيضاً للانتصار، وهو لا ينطوي على معاداة شخصية فقط بل رغبة ودية وموازية للإجادة ، كما في الألعاب الرياضية[3].

ولهذا الأسلوب أهمية بارزة، حيث ظهر واضحاً جلياً من خلال تدريس النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه لأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين[4].

4. 7. 2. أهمية أسلوب المنافسة:

فالمنافسة من الأساليب الناجحة التي يمكن استخدامها في ذلك بأسلوب السؤال، أو المسابقة مثلا: بين الأطفال فيمن يقدر على الجواب، ويكون جواب السؤال يخدم قضية عقدية، أو سلوكية، أو عقلية، إذ تشعره عند القدرة على الجواب عليها بلذّة النجاح، والقدرة على الفهم والتعلم، واكتساب الخبرات، مما يولد لديه نشاطاً متزايداً لتحقيق نجاحات أخرى.

---

[1] / سورة المطففين، الآية 26.

[2] / مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن أثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوى، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، ج 5، ص 95.

[3] / كمال الدسوقي، ذخيرة علوم النفس، الدار الدولية، القاهرة، 1408هـ ، 1988م، ج 1، ص 274.

[4] / حنان الحاج أحمد، الأساليب التربوية التي يمارسها معلمو المرحلة الثانوية في دعوة الشباب وسُبل الارتقاء بها في ضوء المعايير الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، 1425هـ ، 2005م، ص 137.

حيث يعد هذا أسلوب من طرائق التعليم الفعالة والإيجابية، والتي وجه إليها القرآن وحث عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في مواقف تعليمية متعددة، والمنافسة نشاط يوجه عليه المدرس تلاميذه بهدف الاستزادة من المعرفة، وتعويدهم الإطلاع والبحث، وأطلق مفهوم المنافسة على كل منافسة تجري بين المتنافسين، في حدود قوانين معينة، ولهدف معين[1].

ويقول اللقاني: " هو أسلوب من أساليب التعلم، يمكن استخدامه في تدريس المواد الدراسية المختلفة، ويساهم في النهوض بمستوى التلاميذ، وتحقيق المتعة والراحة لهم في عملية التعليم، وينمي لديهم كثيراً من المهارات، ويقدم لهم الأفكار الجديدة، ويثري المادة الدراسية، وتنمي لديهم روح المحبة والتعاون، وتتم بطريقة مخططة ومقصورة، ومحددة الأهداف، والمحتوى والمعايير، التي يتم في ضوئها الحكم على المباراة والأدوات اللازمة لإقامتها"[2] .

يتميز أسلوب المنافسة بمميزات تتضح في الأمثلة التالية:

. تشجيع النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابها على التنافس والتسابق في طلب العلم، وحفظ القرآن وتحفيظه، والإكثار من الصالحات، والجمع بين العلم والعمل.

. تحديد النبي صلى الله عليه وسلم الجوائز للمتنافسين، والمتمثلة في الأجر العظيم تارة، والخيرية تارة أخرى، والجنة تارة ثالثة.

. إثارة النبي صلى الله عليه وسلم الدافعية للتنافس بين أصحابة بتحديد الجوائز، وطرح أسئلة على مسامعهم بصورة مفاجئة، ليكونوا دائماً مستعدين للمنافسة، التي بها ينالون رضا الله ورضا رسوله صلى الله عليه وسلم.

. تنويع النبي صلى الله عليه وسلم جوانب التنافس، فلم يقصرها على جانب واحد، فقد يكون التنافس في حفظ القرآن وتعلمه وتعليمه ، أو في السعي في أي طريق من طرق العلم المتاحة أو في أي عمل من أعمال الخير المشروعة.

---

[1] / سيد عبد الحميد مرسي، النفس البشرية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، ، 1402هـ ، 1982م، ص 176.

[2] / أحمد حسين اللقائي، المصطلحات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط 2، 1410هـ ، 1990م، 197.

. شجع النبي صلى الله عليه وسلم المتنافسين على تحويل المعاني النظرية إلى سلوك عملي وواقعي في حياتهم.

. توجيه النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه لطلب المزيد من العلم، وحفظ القرآن، والإلمام بقدر كبير من العلوم وتقوية شخصيتهم، وإشاعة روح التنافس العلمي الجاد، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتقوية إيمانهم، وإظهار المعاني الإسلامية في صورة عملية تطبيقية، بعيداً عن الجمود والإنطواء[1].

4. 7. 2. أهمية أسلوب المنافسة:

ولهذا الأسلوب أهمية بارزة، حيث ظهر واضحاً جلياً من خلال تدريس النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه لأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين[2].

فعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مثل المسلم، حدثوني ما هي؟» فوقع الناس في شجر البادية، ووقع في نفسي أنها النخلة، قال عبد الله: فاستحييت، فقالوا: يا رسول الله، أخبرنا بها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي النخلة»[3].

وقال ابن حجر: لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسألة عند إحضار الجمار إليه، فهم أن المسؤول عنه النخلة، فالفهم فطنة يفهم بها صاحبها من الكلام ما يقترن به من قول أو فعل[4].

[1] / نايف سالم العطار، طرائق النبي صلى اله عليه وسلم ومميزاتها وأهميتها وعلاقة الطرائق المعاصرة بها، بحث محكم، مجلة جامعة الأقصى، م 11، ع 2، 1427هـ / 2006م، ص 136 - 137.
[2] / حنان الحاج أحمد، مرجع سابق، ص 137.
[3] / أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب الحياء في العلم، ج 1، ر ح 131، ص 38.
[4] / أحمد بن علي ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحق: ابن باز، دار الفكر، لا ط، لا ت، لا م، ج 1، ص 165.

وكذلك روي عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لاَ حَسَدَ[1] إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الكِتَابَ[2]، وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ[3] "

وقد مثل الرسول صلى الله عليه وسلم المنافسة في هذا الحديث بالحسد المحمود والذي يقصد به (الغبطه).

وعن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاخٌ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا وَاللهِ، لَا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ[4]،

ومن الأمثلة العظيمة على التنافس في ما عند الله عز وجل مارواه أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُفْرِدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ، قَالَ: «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» – أَوْ «هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ» –، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضًا، فَقَالَ: «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ؟ » أَوْ «هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ» –، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا»[5].

وانطلاقا مما سبق نرى أن المنافسة أسلوب يحث على العمل، فإنه مما يجب على المربين في المجال التعليمي من إداريين ومعلمين استخدام هذا الأسلوب، لأنه يدخل الحماس في نفوس الطلاب ويشجعهم على التحلي بالمثالية، والأخلاق، والتنافس الشريف في مجال العلوم والمعارف.

---

[1] / (لا حسد) جائز ومشروع ومطلوب ومعناه هنا أن يشتهي أن يكون له مثل ما لغيره من النعم مع حب دوام ذلك لغيره ويسمى غبطة. أنظر: صحيح البخاري، ج 6، ص 191.

[2] / (آتاه الله الكتاب) أعطاه القرآن حفظا وفهما. أنظر: نفس المرجع.

[3] / أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن، ج 6، ر ح 5025، ص 191.

[4] / أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ، ج 9، ر ح 2030، ص 1603.

[5] / أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد، ج 3، ر ح 1789، ص 1415.

4. 8. أسلوب الأحداث والمواقف:

من الأساليب التي مارسها النبي ﷺ في تربية أصحابه ﷺ التربية بالأحداث

وهذا الأخير يعد من الأساليب الناجعة في التربية " لأنها تؤثر في النفس تأثيرا خاصا، هو أقرب للانصهار، وذلك لأن الحادثة تثير النفس بكاملها، وترسل فيها قدرا من حرارة التفاعل والانفعال يكفى لصهرها أحيانا أو الوصول بها إلى قرب الانصهار، وتلك حالة لا تحدث كل يوم في النفس، وليس من اليسير الوصول إليها والنفس في راحتها وأمنها وطمأنينتها، مسترخية، أو منطلقة في تأمل رخي[1].

4. 8. 1. تعريف أسلوب الأحداث:

من الممكن أن نعرف الأحداث بأنها تمثل في الغالب جزءا من حياة المتربي يتفاعل معا ويتأثر بها، وقد يكون عنده من القوة بحث يؤثر فيها ويغير من مجراها، فيتخذ من آثارها ونتائجها ما يكون منطلقا له في التغيير والتأثير، وذلك نجد أن المربي البارع لا يترك الأحداث تذهب سدى بغير عبرة أو توجيه وإنما يستغلها لتربية النفوس وصقلها وتهذيبها فلا يكون أثرها موقوتا[2].

4. 8. 2. أهمية أسلوب الأحداث:

للأحداث والمواقف أهمية تتمثل في أنها تبعث للنفس البشرية الانفعال فيجب استغلالها في الخير والحق، وبهذا الأسلوب نزل القرآن الكريم بما يناسب الظروف والمناسبات والظروف المحيطة كما في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾[3].

---

[1] / محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، القاهرة، 1414هـ ، ج 1، ص207.
[2] / المرجع نفسه، ص 207، بتصرف.
[3] / سورة الإسراء، الآية 106.

فعن أَنَسٍ ﷺ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَصَبِيٌّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ الْقَوْمَ خَشِيَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِي النَّارِ. قَالَ: فَخَفَّضَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «وَلَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ»[1].

وقال الشافعي[2] في رواية أبي عبد الرحمن البغدادي عنه: لم يختلف أهل السيرة عندنا ابن إسحاق، وموسى بن عقبة، وجماعة ممن روى السيرة، أن بني قينقاع كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موادعة وعهد، فأتت امرأة من الأنصار إلى صائغ منهم ليصوغ لها حليا، وكانت اليهود معادية للأنصار، فلما جلست عند الصائغ عمد إلى بعض حدائده فشد به أسفل ذيلها وجيبها وهي لا تشعر، فلما قامت المرأة وهي في سوقهم نظروا إليها منكشفة فجعلوا يضحكون منها ويسخرون، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنابذهم وجعل ذلك منهم نقضا للعهد، وذكر حديث بني النضير وما صنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اليهودي الذي استكره المرأة فوطئها[3].

روي عن سويد بن غفلة قال: كنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو أمير المؤمنين بالشام فأتاه نبطي مضروب مشجج مستعدي فغضب غضبا شديدا فقال لصهيب انظر من صاحب هذا فانطلق صهيب فإذا هو عوف بن مالك الأشجعي فقال له إن أمير المؤمنين قد غضب غضبا شديدا فلو أتيت معاذ بن جبل فمشى معك إلى أمير المؤمنين فإني أخاف

---

[1] / أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1421 هـ - 2001 م، ج 19، ر ح 12018، ص 75.

[2] / الإمام الشافعي: هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، اقبل على العربية والشعر، فبرع في ذلك وتقدم، أنظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مرجع سابق، ج 10، ص 5.

[3] / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، تحق: محمد عبد القادر عطا، كتاب الجزية، باب يشترط عليهم أن أحدا من رجالهم إن أصاب مسلمة بزنا أو اسم نكاح، أو قطع الطريق على مسلم ، أو فتن مسلما عن دينه ، أو أعان المحاربين على المسلمين ، فقد نقض عهده، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط 3، 1424 هـ ، 2003 م، ج 9، ص 337.

عليك بادرته فجاء معه معاذ فلما انصرف عمر من الصلاة قال أين صهيب فقال أنا هذا يا أمير المؤمنين قال أجئت بالرجل الذي ضربه قال نعم فقام إليه معاذ بن جبل فقال يا أمير المؤمنين إنه عوف بن مالك فاسمع منه ولا تعجل عليه فقال له عمر ما لك ولهذا قال يا أمير المؤمنين رأيته يسوق بامرأة مسلمة فنخس الحمار ليصرعها فلم تصرع ثم دفعها فخرت عن الحمار ثم تغشاها ففعلت ما ترى قال ائتني بالمرأة لتصدقك فاتى عوف المرأة فذكر الذي قال له عمر رضي الله عنه قال أبوها وزوجها ما أردت بصاحبتنا فضحتها فقالت المرأة والله لأذهبن معه إلى أمير المؤمنين فلما أجمعت على ذلك قال أبوها وزوجها نحن نبلغ عنك أمير المؤمنين فأتيا فصدقا عوف بن مالك بما قال، فقال عمر لليهودي والله ما على هذا عاهدناكم فأمر به فصلب ثم قال يا أيها الناس فوا بذمة محمد صلى الله عليه و سلم فمن فعل منهم هذا فلا ذمة له قال سويد بن غفلة وإنه لأول مصلوب رأيته تابعه بن أشوع عن الشعبي عن عوف بن مالك[1].

فلا يستوي أثر المعاني حين تربط بصور محسوسة، مع عرضها في صور مجردة، فالمواقف تستثير مشاعر جياشة في النفس، وتحرك كوامنها ويبقى الحدث وما صاحبه من توجيه وتعليم صورة منقوشة في الذاكرة، تستعصي على النسيان متنوعة فقد يكون الموقف موقف حزن وخوف فيستخدم فيه الوعظ، كما في وعظه ﷺ أصحابه عند القبر فعن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا، ثم ذكر الحديث الطويل في وصف عذاب القبر وفتنته[2].

وقد يكون موقف مصيبة إذا أمر حل بالإنسان، فيستثمر ﷺ ذلك في ربطه بالله تبارك وتعالى ويحثه على الصبر والاحتساب – حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ،

[1] / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، تحق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة ، 1414 هـ ، 1994م، ج 9، ر ح 18492، ص 201.

[2] / سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، دار الكتاب العربي، لا ت، ج 4، ص 383.

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَلَمَّا بَرَأْتُ خَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتَا عَيْنَايَ لِمَا بِهِمَا صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ، قَالَ: «لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَلَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ لَكَ»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَأَوْجَبَ اللَّهُ لَكَ الْجَنَّةَ»[1].

إنه يوصي المسلم بعظم مهمته وشأنه وعلو دوره في الحياة، فهو بين أن يتقدم بعبادة خالصة لله، أو يساهم في نصرة دين الله.

ويوكد[2] على أن المقصود هو الطرق والحديد ساخن، حتى لا تلفت الحادثة بلا عبرة مستفادة، ولا أثر ينطبع في النفس ويبقى، والهدف هو ربط القلوب دائما بالله في كل حادثة وفي كل شعور، والمجال دائما مفتوح أمام كل مرب له عين مفتوحة وقلب واع وإدراك وبصير.

[1] / أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مرجع سابق، ج 32، ر ح 19348، ص 93.

[2] / سيد قطب، في ظلال القرآن، مرجع سابق، ص 215.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي ما زالت نعمه سابغة، وآلاؤه ظاهرة، وبمنه وكرمه فقد أنعم علي بإتمام هذه الرسالة على هذا الوجه، أتمنى أن أكون موفقة في سردي للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير، ومن خلال ما تم التطرق إليه في طيات هذه الدراسة توصلت إلى نتائج عدة، حيث مشفوعة بشيء من التوصيات:

. أهم النتائج:

. أن السنة النبوية هي المنهج القويم والأسلوب التربوي الأمثل الذي تربى عليه أصحاب النبي ﷺ.

. القيم الإسلامية صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان، لأن مصدرها الصحيحين، أي الكتاب والسنة.

. إن تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب ضرورة لبناء الشخصية المتميزة للمسلم.

. إن تنمية القيم تنمية صحيحة في نفوس الشباب، يؤدي بدوره إلى الرقي بمستواهم الديني والثقافي.

. إن الوقوف على حاجات الشباب ومتطلباتهم يعين على فهمهم، وبالتالي إمكانية التعامل معهم.

. تنوع الأساليب النبوية من حيث ركائزها تبعا لتنوع ركائز الفطرة الإنسانية الثلاث (القلب، العقل، الحس)

. القدوة الحسنة من أهم الأساليب وأكثرها تأثيرا في الاستجابة، وخاصة في مجال الإقتداء بخير الأنام ﷺ.

. يعد الترغيب والترهيب من الأساليب المؤثرة في مجال القيم لكونه يتماشى مع ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة، والرهبة من الألم.

. القصة من الأساليب النبوية، فهي ذات أهمية كبيرة في سرعة استيعابها، وقوة تأثيرها، واستمرار أثرها إذا ما قورنت بالكلام العادي، وخاصة القصص القرآني والنبوي ففيه توجيهات دينية لكل ما جاء به الإسلام من مبادئ وعقائد.

. والمتتبع لأحداث السيرة النبوية يجد استعانة النبي ﷺ في دعوته بأسلوب ضرب الأمثال، فهو إبراز المعاني في صورة مجسمة لتوضيح الغامض، فهو يعد أسلوبا من أساليب التربية والتنمية.

. إن زرع روح التنافس الشريف عند الشباب يساعد كثيرا على تنمية القيم الإيمانية لديهم.

. التوصيات:

. على الشباب والفتيات أن ينتبهوا في اختيار الصحبة التي فيها خير وصلاح وعقل، من أجل أن يكتسب الصاحب من خير صاحبه وصلاحه وعقله.

. توجيه العناية إلى طرق إكساب هذه القيم النبوية للشرائح المعنية، والتوصية بإقامة دورات تطبيقية تتبنى استراتيجيات منهجية لغرس القيم الإسلامية.

. على أولياء الأمور المبادرة لتعليم أبنائهم أمور العقيدة في باكورة العمر وقبل سن التعليم.

. على المربيين الاجتهاد في توضيح مسائل العقيدة للناشئة بالأساليب المناسبة.

. إطلاع التربويين على الطرق والأساليب النبوية للاستفادة منها في تنمية القيم الإيمانية.

. التنسيق بين الوزارات التي يمكن أن يكون لها دور في تنمية القيم الإيمانية مثل وزارة التربية، والتعليم العالي، ووزارة الأوقاف، ووزارة الإعلام، ووزارة الثقافة بحيث يتم الاتفاقبينها على برامج مشتركة في كيفية تنمية القيم الإيمانية.

. إقامة الندوات والمحاضرات التي تتناول كل مستجدات العصر، ومناقشة هذه الظواهروأثرها في وطننا الإسلامي، وتعميق هذه المفاهيم من خلال الحوار المفتوح مع الشباب وإفساح

الفرصة لهم ليعبروا عن مشكلاتهم، وأفكارهم، وآمالهم، وتطلعاتهم بحرية وصدق، وذلك من خلال اللقاءات الثقافية والندوات الفكرية.

. على الجهات المعنية بتربية تربية الشباب انتهاز الفرص والمناسبات لغرس العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب .

. على من تهمهم رعاية الشباب متابعة سلامة عقيدتهم والحرص على الحكمة في تقويم اعوجاجها .

. ضرورة التركيز في مناهجنا التعليمية والتربوية على ظاهرة العولمة بما لها وما عليها، وبيان أثرها في مجالات الحياة والتركيز على أثرها الكبير في الهوية العقدية

. إصلاح نظام التعليم بما يتفق مع مبادئ الإسلام.

. تطوير المدرسة لتستجيب لتحديات المرحلة واحتياجات المجتمع.

. تطوير المسجد لتمكينه من أداء رسالته التربوية، والاجتماعية، والعلمية، والتعبدية، وإنشاء الرياض القرآنية التابعة للمساجد مع تعيين مربين ذوي خبرة علمية تربوية يساعدون على تحصين الناشئ وتزويده مبكرا بالقيم والخبرات المناسبة لسنه.

وأخيرا، فهذا هو جهد المقل، الذي بذلت فيه غاية جهدي، آملا أن أكون قد أوفيته حقه، فيارب أني أسألك ان ترسم لي في دروب التعب نجاحًا مميزا، وفرحا مغمورًا بالسرور، ونتائجًا مكللةٌ بالثمار. وآخر دعائي أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس العامة

الآية	رقم الصفحة
﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ .....فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ النازعات 37 ـ 38 ـ 39	أ
﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ..... يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ الكهف 104	أ
﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ..... عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ الملك 22	7
﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ .... عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ الأنعام 132	9
﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ ..... إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ﴾ القصص 23 ـ 24	18
﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ ..... بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ الكهف 13	18
﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ..... وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة 356	24
﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ ..... وَإِمَّا كَفُورًا﴾ الإنسان 3	24
﴿فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ فصلت 6	30
﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ البينة 5	30

35	﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ الواقعة 80
36	﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ..... لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ القصص 77
38	﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ الحجر 9
44	﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ البقرة 275
44	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ..... لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ آل عمران 200
48	﴿ وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ ..... مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ الأنبياء 76
48	﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ..... ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ﴾ الأنفال 9
48	﴿فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ ..... كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ الشعراء 63
49	﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى..... تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ الأعراف 54
50	﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ..... وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ﴾ الأنبياء 26. 27
51	﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلًا ..... وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾ غافر 78

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ ..... إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ الحديد 22	53
﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ ..... وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾ الممتحنة 4	59
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ..... وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ ﴾ الممتحنة 6	59
﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ..... وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الأحزاب 21	60 62
﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ..... إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ الأحقاف 35	63
﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ .... لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ آل عمران 190	63
﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ..... إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ آل عمران 175	65
﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ.... مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ يوسف 3	68
﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا ..... ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ الكهف 64	68
﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ..... وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ يوسف 111	71
﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا..... لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الأعراف 176	72
﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ..... وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ الكهف 34. 35. 36. 37. 38	77

79 80	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ.... قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴾ النساء 63
80	﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ..... وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ النحل 125
82	﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ المطففين 26
87	﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ..... وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴾ الإسراء 106

طرف الحديث	رقم الصفحة
" يا معشر الشباب من استطاع.....	18
" يا غلام، اني اعلمك.....	18
" إن الله لا يرضى لعبده المؤمن.....	19
" سبعة يظلهم الله في ظله.....	19
"الإيمان أن تؤمن بالله.....	46
"ما من مولود إلا يولد على الفطرة.....	47
"فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد...	63
"صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي"	64
" سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله.....	66
" لا يجتمعان في قلب عبد.....	66
" إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة.....	67
" بينما رجل شاب يمشي في حلة.....	67

"عرضت علي الجنة والنار.....	67
" كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض.....	70
" أمسك مالك فإنما ابتليتم.....	70
" هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا.....	71
" مثل المؤمن كمثل الزرع.....	73
" مثل المنافق.....	74
" فإنها مثل شوك السعدان.....	74
" مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأترجة.....	74
"إنما مثلي وأمتي كمثل رجل.....	74
" ادنه، فدنا منه قريبا.....	77
" هل لك من إبل؟.....	78
" أم بعد، أيها الناس، فقدموا لأنفسكم،.....	80
" أيها الناس: اسمعوا قولي،.....	81
" يتخولنا بالموعظة.....	81

" أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة.....	82
" إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها،.....	85
" لاَ حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ.....	85
" أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ.....	86
" مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ.....	86
" وَلَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.....	87
" استعيذوا بالله من عذاب القبر.....	88
" أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا.....	89

العلم	رقم الصفحة
ابن القيم	50
الأعمش	60
همام بن الحارث النخعي	60
خلف الأحمر	61
محمد بن سيرين	61
محمد بن واسع	61
الإمام الشافعي	86

ـ القرآن الكريم

أولا: الكتب:

1) ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
2) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، سنن الدارقطني، تحق: شعيب الارنؤوط، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424 هـ، 2004 م.
3) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، أساس البلاغة، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ، 1998م.
4) أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، دار السلام.
5) أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي، سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة بيروت، ط 5 ، 1420هـ.
6) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 1،1421 هـ، 2001 م.
7) أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المعروف بإبن القيم الجوزية، أعلام الموقعين عن رب العالمين، ط 1، دار ابن الجوزي، 1423هـ.
8) أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ ، 1991م.
9) أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي، صفة الصفوة، دار الفكر، بيروت.
10) أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفرادات في غريب القرآن، تحق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
11) أحمد الحمد، التربية الإسلامية، دار اشبيليا، الرياض، 1423هـ.

12) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، تحق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنات، ط 3، 1424 هـ ، 2003 م.

13) أحمد بن علي ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحق: ابن باز، دار الفكر.

14) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مجمل اللغة لإبن فارس، تحق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1406هـ ، 1986م.

15) أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت.

16) أحمد حسين اللقائي، المصطلحات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط 2، 1410هـ ، 1990م.

17) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لا ط، 1977م.

18) إسماعيل عبد الفتاح الكافي، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005م.

19) الإمام ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، دار الجيل، بيروت.

20) الإمام نور الدين الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مؤسسة المعارف، بيروت، 1406هـ.

21) جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414هـ.

22) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982م.

23) الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، ج 6

24) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب القاهرة، ط 5، 1422هـ.

25) حسان شمسي باشا، همسة في اذن شاب.

26) الديلمي طه علي حسين والشمري زينب حسن نجم، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط 1، عمان، الأردن، 2003م.

27) ذياب موسى البداينه، الشباب والانترنيت والمخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2012م.

28) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط 5، 1420هـ ، 1999م.

29) سعيد بن فالح المغامسي، التربية الإيمانية وأثرها في تحصين الشباب من الانحراف، دار العلوم والحكم، سوريا، 1424هـ.

30) سعيد حوى، الرسول، دار الكتب، لبنان، بيروت، 1979م.

31) سعيد علي القاضي، أصول التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2002م.

32) سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، دار الكتاب العربي.

33) سليمان بن قاسم العيد، سُبل وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي، مدار الوطن للنشر، الرياض، ط1 ، 1426هـ ، 2005م.

34) السيد الشحات أحمد حسين، الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1408هـ .

35) سيد عبد الحميد مرسي، النفس البشرية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1402هـ ، 1982م.

36) سيد قطب، في ضلال القرآن، دار الشروق، بيروت، 1980م.

37) شحاته حسن تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، ط 2، الدار العربية، القاهرة، 1996م.

38) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحق: كامل الخياط، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1402هـ ، 1982م.

39) صالح خليل أبو أصبع، الإتصال الجماهيري، عمان، الأردن، دار البركة، ط 3.

40) صفي الرحمان المباركفوري، الرحيق المختوم، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، دار إحياء التراث، 1991م.

41) عادل عز الدين الأشول، علم النفس النمو، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر، 1982م.

42) عباس محمود عوض، مدخل الى علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، 1999م.

43) عبد الحميد الماشمي، الرسول العربي المربي، ط2، دار الهدى، الرياض، 1405هـ .

44) عبد الحميد محمد الهاشمي، علم النفس التكويني، دار الهدى، الرياض، ط 6، 1410هـ..

45) عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، 1979م.

46) عبد الرحمان بن زيد الزنيدي، شلل الشباب بين السلب والايجاب، دار المسلم

47) عبد الرحمان عزي، الانترنيت والشباب، جامعة الامارات.

48) عبد السلام محمد هارون، تهذيب سيرة ابن هشام، مكتبة السنة، مصر، 1989م.

49) عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي، كلنا دعاة، دار الطرفين، مكة المكرمة.

50) عبد الله عبد الرحمان صالح، مدخل التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط 2، دار الفرقان، عمان، 2001م.

51) عبد الملك الدناني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، لا ط، 2006م.

52) عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، مكتبة الدعوة الإسلامية شباب الأزهر، القاهرة، ط 7، 1361هـ ، 1942م.

53) عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1.

54) علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م.

55) علي محفوظ، هداية المرشدين، ط 9، دار الاعتصام، 1399هـ ، 1979م.

56) فاتن ابو شوقة، التحديات الاجتماعية التربوية المعاصرة للمرأة المسلمة.

57) فخر الدين الزركلي، الأعلام، ط 15، دار العلم، بيروت، 2002م.

58) فوزية رضا أمين خياط، الأهداف التربوية السلوكية عند شيخ الإسلام ابن تيمية، مكتبة المنارة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط 1، 1408هـ ، 1987م.

59) كمال الدسوقي، ذخيرة علوم النفس، الدار الدولية، القاهرة، 1408هـ ، 1988م.

60) لويس المعلوف، المنجد في اللغة، بيروت، لبنان، 1960م.

61) ماجد بن جعفر الغامدي، الإعلام والقيم، الرياض، مؤسسة خلوق للنشر، 2009م.

62) ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 2، 2007م.

63) مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب، دار الفضيلة، الرياض، السعودية، ط 1، 1426هـ ، 2005م.

64) مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن أثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوى، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ ، 1979م.

65) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ، 1979م.

66) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة.

67) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير، القاهرة، ط 1، 1989م.

68) محمد إبراهيم خاطر، الحوار فريضة شرعية ضرورة بشرية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط 1، 2012م.

69) محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1415هـ ،1995م.

70) محمد الرازي، مختار الصحاح، تحق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1415هـ . 1995م.

71) محمد الشرقاوي، الإيمان حقيقته وأثره في النفس والمجتمع أصوله وفروعه ومقتضياته ونواقضه، دار الجيل، بيروت، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1990م.

72) محمد الشيخ، التربية بالقدوة، 2013م.

73) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، 1984م.

74) محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، ط 7، دار الهناء 2005م،

75) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1967م.

76) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

77) محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، تحق: محمود خاطر، 1415هـ ، 1995م.

78) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1، 1422هـ.

79) محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، موقع مجمع الملك فهد، 2000م.

80) محمد بن صالح العثيمين، شرح ثلاثة الأصول، دار الثريا، عنيزة، السعودية، 2004م.

81) محمد بن عبد الله الدويش، تربية الشباب الأهداف والوسائل، الرياض، 1422هـ.

82) محمد بن عبد الله الشويعر وعبد الله بن عمر الصقهان، قواعد ومبادئ الحوار الفعال، تحق: فهد بن سلطان السلطان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط 10، 2010م.

83) محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

84) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، سنن الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط 2 ، 1395هـ ، 1975م.

85) محمد خليل هراس، شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، دار الجوزي، القاهرة، 2004م.

86) محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1، 1422هـ.

87) محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، القاهرة، 1414هـ.

88) محمد ياسين، الإيمان أركانه، حقيقته، نواقضه، مكتبة السنة، القاهرة، 1991م.

89) محمود خليل أبو الدف، مقدمة في التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية، مكتبة الآفاق، غزة، 2007م.

90) محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط 2، 1427هـ ، 2006م.

91) مصطفى حجازي، الانسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006م.

92) مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقه، مكتبة مصر.

93) مقداد يالجن، دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، دار عالم الكتب، الرياض، ط 2، 1424هـ.

94) المنجي الزيدي، ثقافة الشارع، دراسة سيسيوثقافية في مضامين ثقافة الشباب، مركز النشر الجامعي، تونس، 2007م.

95) نسيم ياسين، شرح أصول العقيدة الإسلامية، مكتبة الطالب الجامعي، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005م.

96) وهبة الزحيلي، أصول الفقه، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1406هـ ، 1986م.

97) يوسف القرضاوي، الإيمان والحياة، مؤسسة الرسالة، بيروت،1979م.

ثانيا: الرسائل:

98) أحمد علي كنعان، الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، 2008م.

99) أنس أحمد كرزون، منهج الإسلام في تزكية النفس وأثره في الدعوة إلى الله، رسالة دكتوراه، قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1415هـ ، 1995م.

100) بن منظور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين في مدينة باتنة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، تخصص ديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009. 2010م.

101) حنان الحاج أحمد، الأساليب التربوية التي يمارسها معلمو المرحلة الثانوية في دعوة الشباب وسُبل الارتقاء بها في ضوء المعايير الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، 1425هـ ، 2005م.

102) عادل عايض المغذوي، أثر الإنترنت على طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1426هـ.

103) عبد الكريم منصور ناصر قشلان، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، 1430هـ . 2010م.

104) محمد كامل حسن الجمل، ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا الفلسطيني المعاصر، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 1430هـ ، 2009م.

105) مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1414هـ.

ثالثا: المجلات:

106) إبراهيم أبو عرقوب، إبراهيم محمد الجوارنة، أثر وسائل الدعوة وأساليب الاتصال في زيادة تدين طلبة قسم الدعوة والأعلام الإسلامي في كلية الشريعة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، م 7، ع 3، 1432هـ ، 2011م

107) إبراهيم عبد الكريم سندي، الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، 1430هـ.

108) عبد الرزاق الطائي، التربية الإسلامية وعلاقتها بتربية الشباب ورعايته في الألفية الثالثة، مجلة الرياضة المعاصرة، العراق، 2002م.

109) المنجي الزيدي، ثقافة الشباب في مجتمع الاعلام، مجلة عالم الفكر، 2006م.

110) نايف سالم العطار، طرائق النبي ﷺ ومميزاتها وأهميتها وعلاقة الطرائق المعاصرة بها، بحث محكم، مجلة جامعة الأقصى، 1427هـ ، 2006م.

رابعا: المؤتمرات والندوات:

111) حسين حسين شحاته، القيم التربوية والضوابط الشرعية للسلوك الاستهلاكي الإسلامي، بحث مقدم إلى ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، جامعة الأزهر، 26. 27 يوليو 2002م.

112) الصوفي حمدان، تصور تربوي مقترح لمواجهة اخطار استخدام شبكة الانترنيت لدى فئة الشباب، المؤتمر التربوي الاول، الجامعة الاسلامية،غزة، فلسطين، 2004م.

113) فؤاد علي العاجز وعطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعلمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن، 1999م.

114) هدى توفيق محمد سليمان، التحديات الاجتماعية في الوطن العربي في الألفية(العقد الجديد)، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1436هـ ، 2014م.

115) يحيى بن محمد حسن زمزمي، مسؤولية علماء الامة في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم، بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر تداعيات انحسار المد الاسلامي وأوليات العمل، كلية الشريعة، جامعة جرش الأهلية، الأردن 1426هـ.

فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الإنجليزية	
جدول الرموز	
المقدمة	
إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	ب
أهداف الدراسة	ج
أهمية الدراسة	د
أسباب ودوافع اختيار الموضوع	هـ
منهج الدراسة	هـ
حدود الدراسة	هـ
التعريف بمصطلحات الدراسة	و
الدراسات السابقة	و
الصعوبات التي واجهتها	ط

هيكل البحث وخطته	ط
الفصل الأول: مكانة الشباب في الإسلام وتحدياته	
المبحث الأول: مفهوم الشباب	12
المطلب الأول: مفهوم الشباب في المعجم اللغوي	12
المطلب الثاني: مفهوم الشباب في الاصطلاح	13
المبحث الثاني: أهمية الشباب في الإسلام	16
المبحث الثالث: خصائص مرحلة الشباب	19
المطلب الأول: النمو الجسمي	19
المطلب الثاني: النمو العقلي	19
المطلب الثالث: النمو الاجتماعي	20
المطلب الرابع: النمو الانفعالي	21
المبحث الرابع: أبرز التحديات التي تواجه الشباب	22
الفصل الثاني: القيم الإيمانية في التربية الإسلامية	
المبحث الأول: مفهوم القيم الإسلامية	29
المطلب الأول: تعريف القيم	29

المطلب الثاني: تعريف القيم الإسلامية	31
المبحث الثاني: أهمية القيم الإسلامية وخصائصها	32
المطلب الأول: أهمية القيم الإسلامية	32
المطلب الثاني: خصائص القيم الإسلامية	34
المبحث الثالث: مصادر القيم الإسلامية وأنواعها	37
المطلب الأول: مصادر القيم الإسلامية	37
المطلب الثاني: أنواع القيم الإسلامية	39
المبحث الرابع: القيم الإيمانية المراد تنميتها	44
المطلب الأول: تعريف القيم الإيمانية	44
المطلب الثاني: تنمية القيم الإيمانية	45
الفصل الرابع: الأساليب النبوية التي من خلالها تنمو القيم الإيمانية	
المبحث الأول: أسلوب القدوة الحسنة	56
المبحث الثاني: أسلوب الترغيب والترهيب	61
المبحث الثالث: أسلوب القصة	65
المبحث الرابع: أسلوب ضرب الأمثال	70

المبحث الخامس: أسلوب الحوار	73
المبحث السادس: أسلوب الموعظة الحسنة	76
المبحث السابع: أسلوب المنافسة	80
المبحث الثامن: أسلوب الأحداث والمواقف	84
خاتمة	89
فهرس الآيات	93
فهرس الأحاديث	97
فهرس الأعلام	100
فهرس المصادر والمراجع	101
فهرس الموضوعات	111